

جامعة عمار ثلجي بالاغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الموضوع

دور تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة بالاغواط)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع لاتصال

إشراف الدكتور

معاش الطيب

إعداد الطالبتين

• عكوش فاطمة

• رحموني صليحة

• لجنة المناقشة :

الدكتور : رئيسا

الدكتور: معاش الطيب..... مشرفا ومقررا

الدكتورة : مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

كلمة شكر

بادئ وبادئ ثناء على الله وثانية ترضى على الوالدين مصداقا لقوله تعالى " رَبِّ

أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "النمل الآية 19

كل الشكر والاحترام للأستاذ المشرف معاش الطيب الذي تحمل معنا عناء انجاز

هذا العمل الذي لولا ارشاداته ونصائحه وصبره علينا ما كنا لنتم هذا العمل

كما لا يسعنا التعبير عن شكرنا وتقديرنا

لكل الاساتذة الكرام لكم منا الشكر والتقدير

عكوش فاطمة

رحموني صليحة

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى القلب النقي
الدافئ إلى حبي الأبدي إلى نور عيوني والدي العزيز .

إلى ملاكي في الحياة إلى من غمرتني بحبها وحنانها إلى من احترقت
بالشمعة لتبهر دربي إلى من ضحت بالكثير والكثير من أجل سعادتني
ومن أجل نجاحي إلى أمي الغالية .

إلى أبي نور حياتي

إلى زوجي وفلذات الحباذي فرح محمد انتم سر سعادتني جواد وأمير
إلى من رأى السعادة في أعينهم وأرتاح بينهم إخوتي .

إلى من تحلو بالإخاء وتميز بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي
إلى من معهم سعدت ، وبرفتهم في دروب الحياة الطوة والحزينة
سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفتم
كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم أصدقائي بالأخص النحوي عائشة

عكوش فاطمة

إهداء

نحمد الله على نعمة الإسلام ونشكره على إتمام عملنا فإليه يرجع الأمر كله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من أوصى الله بهما خيرا في كتابه العزيز فقال " وبالوالدين إحسانا " أكرمنا الله ببرهما.

الى امي التي احيا لأجلها وبدعواتها التي تنير دربي وتفتح لي سبل الخيرات.

الى والدي العزيز ادامه الله لنا

وثاني اهدائي الى زوجي حفظه الله وابنتي

الى اخوتي أدام الله بيننا الحب والايحاء

الى من رافقوني في الحياة والعمل وكانوا عونوا لي اهدي هذا العمل

رحموني صليحة

الفهرس

الفهرس

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
55	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
55	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	02
56	توزيع كالأفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
56	يبين هل تستعمل تصوير الدروس وتخزين ها في الهاتف النقال؟	04
57	هل تستعمل الاتصال الهاتفي المباشر؟	05
58	هل تستعمل التسجيل الصوتي ؟	06
58	هل تستعمل الفيسبوك؟	07
59	هل تستعمل اليوتوب؟	08
59	هل تستعمل البلوتوث؟	09
60	هل الخوف من الرسوب في الامتحان هو الذي يدفعك إلى الغش؟	10
60	هل صعوبة الامتحان وعدم فهم المادة الدراسية سبب في القيام بالغش في الامتحان ؟	11
61	هل صعوبة أسئلة الامتحان؟	12
62	هل الرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والانتقال إلى مرحلة أعلى سبب في الغش؟	13
62	هل ضيق الوقت للمراجعة؟	14
63	هل تشدد المدرس في التصحيح؟	15
63	هل الخوف من النسيان في الامتحان؟	16
64	هل ضعف الثقة بالنفس حافزا على الغش في الامتحان؟	17
64	هل الحرية الممنوحة للطلبة داخل الجامعة دافع وراء ممارسة الغش: ؟	18
65	تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات	19
66	تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة	20
67	إستعمال الاتصالي الهاتف المباشر (المكالمة) في الغش وعلاقته بحجم الحضور في المحاضرات	21
68	إستعمال الاتصال المباشر في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة.	22
69	إستعمال التسجيل الصوتي في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات	23
70	إستعمال التسجيل الصوتي في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة.	24
71	إستعمال الفيسبوك في الغش وعلاقته بحضور المحاضرات	25

الفهرس

72	إستعمال الفيسبوك في الغش وعلاقته بحضور الأعمال الموجهة.	26
73	هل هو تضييع الوقت لحل أسئلة الامتحان؟	27
73	هل وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي إلى عدم القدرة على حل الأسئلة	28
74	هل وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي ضعف التركيز . ؟	29
75	هل تراجع مستوى التحصيل يؤثر على مردودك الدراسي؟	30
76	هل ضعف نقاط الامتحان في حالة عدم القدرة على الغش يؤثر على مردودك الدراسي؟	31
76	هل تخليك عن المراجعة والاعتماد الكلي على الغش يؤثر على مردودك الدراسي؟	32
77	هل صعوبة الحصول على نقاط مثل الطلبة الغشاشين يؤثر على حالتك النفسية ؟	33
78	هل ضياع القيم الحقيقية و معايير تنظيم الامتحانات يؤثر على حالتك النفسية؟	34
78	هل تشعر بالحزن لحصول طلبة على نتائج لا يستحقونها يؤثر على حالتك النفسية؟	35
79	هل تنفعل عند رؤية الغشاشين في المراتب الأولى ؟	36
80	هل تعتبر التحضير للامتحان مضيعة للوقت نظرا لانتشار الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال ؟	37

الفهرس

كلمة شكر
الاهداء
الفهرس

01

مقدمة

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

- 04 1- تحديد الإشكالية :
- 05 2-الفرضيات
- 05 3- أسباب اختيار الموضوع :
- 06 4-أهمية الدراسة :
- 06 5-أهداف الدراسة :
- 06 6-تحديد نوع الدراسة
- 07 7- منهج الدراسة :
- 08 8- مجتمع الدراسة وعينته :
- 09 9- أدوات جمع البيانات :
- 10 10- حدود الدراسة:
- 10 11- تحديد المفاهيم :
- 12 12- الدراسات السابقة
- 13 13- التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

- 16 تمهيد
- 17 1.تعريف تكنولوجيا الاتصال
- 22 2.نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال
- 25 3.أنواع ومجالات تكنولوجيا
- 38 خلاصة

الفصل الثالث :الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

- 40 تمهيد
- 41 1.تعريف الغش
- 43 2. العوامل المؤدية للغش
- 49 3.أساليب الغش

الفهرس

51	4. آثار الغش في الامتحانات على الطلبة.
53	خلاصة الفصل:

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

55	اولا: تحليل الجداول
80	ثانيا: الاستنتاج العام
84	الخاتمة

المراجع

الملاحق

مقدمة

يمثل الغش ظاهرة إنسانية غير صحيحة، وهي قديمة قدم العلاقات الاجتماعية، تدل على تبني الإنسان لسلوك من السلوكيات المنحرفة وغير الأخلاقية، والتي تعبر عن وجود حالة مرضية داخل الإنسان الذي يتبع الغش في حياته، والذي يسعى من خلاله إلى تزييف الحقائق، من أجل الحصول على مكاسب، وإشباع رغبات وحاجات يريد بها بأي طريقة . ويعتبر الغش في الامتحانات أحد مظاهر الغش بشكل خاص عموماً، وهو يتفاقم بشكل ملحوظ في مختلف المؤسسات التعليمية، حتى أصبحت هذه الظاهرة من أكثر المشاكل (التقنية؟) في الأوساط الأكاديمية، خاصة بعد التطورات التكنولوجية و المعلوماتية التي يشهدها العالم حالياً، و التي أضافت الكثير من الإيجابيات لتسهيل العملية التعليمية، باعتبارها مصدراً من مصادر المعرفة غير التقليدية، ولهذا تبنتها مختلف المؤسسات التعليمية الجزائرية، وخاصة الجامعات.

إلا أن الاستخدام السلبي لتلك التكنولوجيات من طرف الطلاب قد ينتج عنه عدة ممارسات غير صحيحة، منها الغش أثناء إعداد بحوثهم العلمية، أو أثناء اجتيازهم للامتحانات الفصلية، وهذا ما جعلنا نحاول البحث في بعض حيثيات ذلك الاستخدام السلبي لتلك التكنولوجيات. وعليه جاءت هذه الدراسة، التي حاولت تقسيمها إلى ثلاث فصول بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

جاء الفصل الأول معنوناً بإشكالية الدراسة و إجراءاتها المنهجية تطرقنا فيه إلى : إشكالية الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و أهمية الدراسة وأهدافها وأيضاً بعض الدراسات السابقة و مجالات الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

بينما كان الفصل الثاني معنوناً بالغش باستخدام التكنولوجيات الحديثة، حاولت فيه التطرق إلى مظاهر الغش و العوامل المؤدية للغش و الخصائص النفسية و السمات الشخصية لدى الغشاشين، أساليب الغش و الآثار السلبية للغش في الامتحانات و كذلك التقنيات الحديثة المستخدمة في ظاهرة الغش.

أما الفصل الأخير فير للدراسة الميدانية و نتائجها تضمن ثلاث محاور هي:

المحور الأول : أشكال استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش.

المحور الثاني : أسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش و اشباعاته المحققة.

المحور الثالث : آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش.
إشكالية الدراسة

الفصل الأول

الجانب المنهجي

للدراسة

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

1- تحديد الإشكالية :

شهد العقد الأخير من الزمن قفزات وتطورات هائلة في مجال وسائل المعلومات والاتصال، وهذا ما أحدث تغيرا وتميزا في الحياة المعاصرة، حيث أصبح محل تنافس بين الدول لإدماجها في جميع الميادين الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية ويعتبر ميدان التعليم من أهم الميادين التي شهدت استخداما واسعا لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة من خلال برامج التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني عن طريق استخدام شبكة الانترنت، وإمكانية الدخول إلى مختلف الأماكن عبر العالم دون الحاجة إلى التواجد الفيزيائي، وهذا ما أدى إلى توفير المعلومات وانتشار المعرفة بأيسر السبل و أوفرها.

ونظراً لأهمية هذه التطورات والتقنيات التكنولوجية المعلومات والاتصال من أهمية ودور فعال لما تقدمه في سبيل العلم فإن أغلبية الطلبة الجامعيين يشهدون إقبالا كبيرا في استخدام هذه التكنولوجيات كل ما هو جديد لتلبية حاجاتهم وتأثرهم بالمحيط الخارجي، فهناك من يستخدم هذه التقنيات الحديثة استخداما إيجابيا من خلال تحميل واسترجاع المعلومات لتزويد رصيدهم العلمي، إلا أن البعض منهم استغل هذه التكنولوجيا استغلالا سلبيا، كاستخدامها في عمليات الغش في الامتحانات.

ويُعد الغش في الامتحانات من أخطر المشاكل التي يواجهها قطاع التعليم العالي، والتي لها تأثير على حياة الطالب الجامعي والمجتمع الذي يوجد به، بحيث يعتبر حلقة متكونة من الكذب والسرقة و الخيانة، فأصبحت هذه الظاهرة من أهم الظواهر الملفتة للانتباه، والتي تثير وتحير الكثير من الطلبة والأساتذة، حيث تراجع الغش التقليدي في ظل التطور التكنولوجي الذي تطورت معه طرق وأساليب الغش بصورة كبيرة جدا، أصبح للأسف يغشون بأدوات وتقنيات جد متطورة، وهذه الأخيرة أصبحت متوفرة وبطرق يسهل اقتناؤها أو الحصول عليها وهذا ما أدى إلى الإقبال المتزايد واستغلال هذه التقنيات للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها وهي في حقيقة الأمر تخلق مشكلة كبيرة في المجتمع و تفتح المجال لأي كان أن يُنقص من أهمية الجامعة و دورها الفعال في إنتاج أفراد مسئولين، وأفراد لهم بصمتهم الخاصة ، فتسببت في خلق ذلك الطبيب الذي لا يتقن عمله و المهندس الذي لا يؤدي صنعته والمعلم الذي لا يوصل رسالته بصورة دقيقة أو واضحة... إلخ، ولهذا وجب علينا التصدي لهذه الظاهرة كونها سبب في انتشار مظاهر الفساد والتأخر والتخلف وعدم الرقي ، والمجتمعات لا تتقدم إلا بالعلم والشباب الصالح والواعي، فيجب اتخاذ الإجراءات

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

الضرورية لمعرفة الأسباب الرئيسية والكامنة وراء ظهور هذا السلوك، ومعرفة استخدام هذه التكنولوجيات في الغش من طرف الطلاب لذا ارتأيت إجراء دراسة ميدانية بجامعة الأوغواط، وذلك للإجابة على التساؤل الرئيس التالي

- ما هو حجم وشكل استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش داخل الوسط الطلابي بجامعة الأوغواط قسم الإعلام والاتصال؟ .

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالتالي :

- ما هي أنماط استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة التي يلجأ إليها المبحوثين في عمليات الغش ؟

- ما هي أسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش؟

- ما الفائدة الشخصية التي حققها المبحوثون من انتهاجهم لهذه الطريقة في امتحاناتهم؟

- ما هي آثار الغش باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة على مستواهم التعليمي و الفكري؟

2-الفرضيات

- هناك استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش داخل الوسط الطلابي بجامعة الأوغواط قسم الإعلام والاتصال.

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالتالي :

- هناك أنماط استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة التي يلجأ إليها المبحوثين في عمليات الغش.

هناك اسباب وراء استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش.

- يحقق الغش فائدة شخصية لدى المبحوثون وهي النجاح بدون جهد.

- هناك اثار الغش باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة على مستواهم التعليمي و الفكري.

3- أسباب اختيار الموضوع :

كان الاختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية أذكرها كالتالي :

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

أ- الأسباب الذاتية :

لقد برز في الآونة الأخيرة وبكثرة ظاهرة خطيرة في الوسط الطلابي ، ألا وهي ظاهرة الغش في الامتحانات، بما أنني طالب فقد لاحظت لجوء الطلبة إلى هذه الظاهرة بشتى الوسائل والطرق.

ب- الأسباب الموضوعية: تمت فيما يلي :

خطورة الظاهرة وانعكاساتها الحالية والمستقبلية على مجتمعنا، خاصة إذا عرفنا أن المرحلة الجامعية هي التي تحدد مستقبل الكثيرين فمنهم من يصبح أستاذ، وآخر طبيب، وآخر مهندس تحصلوا على شهادات عن طريق الغش، فكيف يمكن تصور هذه الكارثة لذلك اخترت هذا الموضوع لكي أقف على الدوافع الحقيقية التي جعلت الوضع ما هو عليه.

4-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول مشكلة من أهم المشكلات ألا وهي ظاهرة الغش في الامتحانات، التي أصبحت تشكل هاجسا حقيقيا لدى الأساتذة والقائمين على قطاع التعليم العالي بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وتساعد وتيرة هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة مع الانتشار الكبير للتكنولوجيات الحديثة.

وقد تفيد نتائج الدراسة القائمين على الجامعة بشكل عام على معرفة طبيعة مشكلة الغش والأساليب الحديثة التي يلجأ إليها الطلاب الامتحانات ومحاولة الحد منها.(لمن له قلب واذان صاغية)

5-أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى انتشار الظاهرة بواسطة التكنولوجيات الحديثة في الوسط الطلابي .
التعرف عن قرب على الأساليب و الوسائل المتنوعة المستخدمة في الغش خاصة مع التطور التكنولوجي.

- المساهمة في تشخيص أهم أسباب ودوافع إنتاج الطلاب لسلوك الغش في الامتحانات .
- إعطاء اقتراحات متنوعة للدولة حول هذه الظاهرة السلبية .

6-تحديد نوع الدراسة ومنهجها :

1/:نوع الدراسة :

يندرج موضوع دراستنا ضمن الدراسات الوصفية ، و يستخدم هذا الاسلوب لدراسة الواقع أو ظاهرة ما ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كينيا أو كميًا ، اذ التعبير الكيفي

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

يعطينا وصفا للظاهرة موضعا خصائصها ، في حين يعطينا التعبير الكمي وصفا رقميا موضعا مقدرا هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى¹ كما أنها تلك البحوث التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات وذلك باستخدام المنهج العلمي في كافة اجراءات البحث² ونظرا لأهداف الدراسة المتمثلة في وصف ومعرفة دور تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين ، فان تحقيق هذه الأهداف يستلزم استخدام منهج المسح الوصفي بالعينة .

7- منهج الدراسة :

تعريف منهج المسح الوصفي :

يعد منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مناهج الدراسات الاعلامية خاصة البحوث الوصفية و الاستكشافية و تعرف كما يلي :

يعتبر منهج المسح جهدا علميا منظما للحصول على البيانات و المعلومات والأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة ظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة من مجتمع البحث و لفترة زمنية كافية للدراسة³ ويستهدف هذا النوع من المسوح دراسة الجوانب الأتية :

خصائص الجمهور: وتشمل التقسيمات الديموغرافية (فئات السن، النوع ، درجة التعليم، مهنة ، والقطاعات الوظيفية المختلفة) ، التوزيع السكاني ، مستوى معيشة أفراد الجمهور ، الطبقات الاجتماعية التي ينتمون اليها والمؤثرات الخاصة من انفتاحهم الحضاري والثقافي والاجتماعي⁴.

¹ ذوقان عبيدات ،د عبد الرحمان عدس وكايد عبد الحق ، مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب البحث العلمي ، مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع :عمان -الأردن، بدون تاريخ نشر، ص13.

² بركات عبد العزيز ، مناهج البحث العلمي ، دار الكتاب الحديث : مصر، 2012 ، ص56،54.

³ سمير محمود حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي ،بحوث الاعلام ،عالم الكتب :القاهرة ، ط2 ، 1995، ص147.

⁴ سمير محمد حسين : المرجع نفسه ، ص155،154.

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

وهذا ما تحتاجه هذه الدراسة والتي تتعلق بالدور الذي تلعبه تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين ، إذ وجب الوقوف عند عدة جوانب لعينة الدراسة وأبرزها المستوى الاجتماعي للجمهور و استعماله لتكنولوجيا الاتصال وكذا الدوافع التي أدت الى ممارسة الغش في الامتحانات ، كما تستهدف هذه الدراسة وصف وأراء أو اتجاهات مجتمع البحث وعينته :

8- مجتمع الدراسة وعينته :

8.1.مجتمع الدراسة: تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث او عينته من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الانسانية والاجتماعية ، لذا فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءته ونتائجه. ويعرف مجتمع الدراسة على أنه "هو المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويتمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته"¹

ولدراسة أي مجتمع وجب على الباحث ضبط خصائصه وسماته على غرار مفردات مجتمع دراستنا ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في :عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك- وبالتحديد مستخدمي صفحات اخبار الاغواط و صفحة شباب الاغواط .

8.2-عينة الدراسة: " العينة عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحثين معها منهجيا و يسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة و يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"² .

8.3.نوع العينة :

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية لان هذا النوع من العينات يخدم طبيعة الدراسة التي نحن بصدد انجازها ، وكذا طبيعة مجتمع البحث و استجابة الدراسة للمشاركة فيها حيث عرفها محمد عبيدات في كتابه على انها "العينات القصدية هي العينات التي يتم انتقاء افرادها في شكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص لأولئك الافراد دون غيرهم ، ولكون تلك الخصائص هي الامور الهامة بالنسبة للدراسة .

¹ محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،: عالم الكتب : القاهرة ، ط1، 2000 ، ص130.

² محمد عبد الحميد :المرجع السابق،ص133.

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة لمجتمع الدراسة الاصيلي . فمثلا اذا اراد الباحث دراسة آراء القراء حول صحيفة معينة ، فعليه في هذه الحالة اختيار عينة من قبل الأفراد الذين لديهم بعض الاطلاع على ما ينشر في تلك الصحيفة ، لأنها من غير المنطق ان يضمن دراسته أفراد لا يطلعون على الصحيفة المذكورة¹

9- أدوات جمع البيانات :

ان النزول الى الميدان يستلزم جملة من الأدوات المنهجية التي تضبط الاحتكاك بمفردات العينة و مجتمع البحث ككل و انطلاقا من طبيعة بحثنا اعتمدنا على أداتين من أدوات البحث العلمي.

المقابلة: كأداة مساعدة والتي لا يمكن الاستغناء عنها و الغاء دورها في اكتشاف الاشكالية ، فقد عرف "إنجلش" Engilsh "المقابلة على انها محادثة يقوم بها فرد مع فرد آخر أو أفراد آخرين ، يهدف للحصول على مجموعة من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج فالمقابلة .اذن هي محادثة أو أنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين الباحث والمبحوث²، وقد تم اجراء مقابلة مع بعض الشخصيات التي امدتنا بالمعلومات التي احتجنا اليها في بعض مجريات البحث وهم على التوالي السيد الحاج عيسى الطيب أحد أعيان المنطقة ، والسيدة الحاجة فاطنة الحاج عيسى والسيد الطاهر الجديد أحد الحرفيين .

الاستبيان :

كما اعتمدنا و بشكل أساسي على صحيفة الاستبيان والذي احتوى في مجموعه على (25 سؤالا) موزعة على اربعة محاور ،

الاول جاء فيه : **البيانات الشخصية** واحتوي على (4 أسئلة)

المحور الثاني بعنوان : **أنماط استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة التي يلجأ إليها المبحوثين في عمليات الغش.** ويحتوي على (9 أسئلة)

¹ محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ،القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر :عمان الاردن ط 2 ،،1999، ص96.

² عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب : الجزائر ، 1985 ، ص65.

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

المحور الثالث جاء تحت عنوان : أسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش واحتوى على (5 اسئلة)

المحور الرابع وجاء تحت عنوان الفائدة الشخصية التي حققها المبحوثين من انتهاجهم لهذه الطريقة في امتحاناتهم و آثار الغش باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة على مستواهم التعليمي و الفكري وجاء ب(7 اسئلة) .

قمنا بتصميمه ونشره الكترونيا على صفحتي أخبار الأغواط و شباب الأغواط ، في الفترة الزمنية (ماي الى غاية جويلية 2021) ، وبعدها قمنا بمراجعته و تنقيح الاجابات وفرزها فتحصلنا على (92) استمارة استبيان ، وبعدها قمنا بتفريغ البيانات و تحريرها .

10- حدود الدراسة: التزمت الدراسة بالمتغيرات التالية :

10.1. الحدود الزمنية: ولقد تم انجاز هذا البحث زمنيا وفق المحطات الآتية :

انطلقنا في انجاز هذا البحث في شهر (ماي 2020) وهي مرحلة تم فيها تحديد موضوع الدراسة وضبط متغيراته بشكل جيد وكان موضوع دراستنا دور تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين . "دراسة على عينة من مستخدمي تكنولوجيا الاتصال في الغش بجامعة الأغواط " وبعد ذلك قمنا بتحديد خطة البحث التي سوف نعتمدها في بحثنا.

10.2. الحدود الجغرافية:

تتخصر الدراسة على مستخدمي تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين

10.3. الحدود البشرية:

تتخصر هذه الدراسة بشريا في اطار فئة من الطلبة الجامعيين على مستوى كطلبة الاعلام والاتصال بالاغواط

11- تحديد المفاهيم :

الغش : لغة: غش فلان فلاناً يغش غشاً أي لم يمحضه النصيحة¹

واصطلاحاً: هو إخفاء عيب، أو إظهار غير الحق، أو نيل شيء دون وجه حق. أو هو: تزوير في أمانة ما مثل الكذب والسرقة وخيانة الأمانة، أو نسبة شيء لا يخصه لنفسه مثل السرقة الأدبية (سرقة النصوص).

¹ الخليل بن أحمد : كتاب العين ، مصدر الكتاب : موقع الوراق www.alwarraq.com ج1/ص34.

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

2. الامتحانات:

الاختبار أو الامتحان " بسريرين يستخدم لتقييم المعرفة أو المهارات .يكون الامتحان غالبا عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو المهام تعنى بتوليد تمثيل كمي يستخدم لتحديد ما إذا كان الطالب يملك القدرات لفهم المعلومات ¹ .

3 . تكنولوجيا الاتصال : وهي التي تستخدم في معالجة المعلومات و المعطيات و نقلها، كما تتزايد أهميتها باستمرار نظراً للدور الذي تلعبه في عملية الغش، و هي أحد المتغيرات المهمة في دراستنا هذه.

4. الطالب الجامعي

أ/- لغة: في معجم اللغة العربية المعاصرة: طالب بالشيء: سأل بإلحاح ما يعتبره حقا له طالب بحصته، بوفاء دينه، بإرثه بحقه.²

وفي معاجم اللغة العربية المعاصرة: طالب بالشيء: سأل بإلحاح ما يعتبره حقا له طالب بحصته، بوفاء دينه، بإرثه بحقه³

ب/- اصطلاحا: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو التقني العالي إلى الجامعة تابعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي⁴

كما عرف الطلبة على أنهم تسريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية⁵

¹ لطيفة حسين الكندري، ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها، بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ص 06

² عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى عالم الكتب المجلد الثاني، القاهرة، مصر، 2008، ص1407

³ نفس المرجع السابق، ص1407

⁴ خدنة، ياسمنة، واقع تكوين طلبة الدراسات في الجامعة الجزائرية، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2008 ، ص11

⁵ مخنفر، حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر .، 2013 ، ص 34

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

إن مفهوم الطالب الجامعي كغيره من المفاهيم التي ينبغي التركيز عليها أثناء هذه الدراسة ، حيث يعرف الطلبة بأنهم الصفوة و القاعدة الشبانية في المجتمعات النامية ، في معنى آخر أنه يجب التركيز على الشباب المثقفون لأنهم الفئة الأكثر استعداد لحمل الثورة و التغيير و العنف و كذا الرفض و قد يكون السبب الكافي لاعتبارهم الفئة الأكثر إدراكا بطبيعة التفاعل الاجتماعي و الإيديولوجي السائد لكونهم القاطنين بالمراكز الحضارية التي تسبح عادة في بحر التفاعلات والتيارات العديدة والمتبادلة .

فمفهوم الطلبة من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يركز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية ويعرف عبدالله محمد عبد الرحمان الطلاب بأنهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية.¹

12- الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى كل البحوث و الدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الراهن، أو تقترب منه في جانب ما، وتكون قد أجريت من طرف باحثين آخرين، وتسمى أحيانا باسم الدراسات المشابهة .

وبعد الاطلاع على التراث النظري الخاص بالتكنولوجيا و الغش في الامتحانات، لم أجد دراسات مطابقة بحثت وجمعت بين المتغيرين، بل كل ما وجدته أثناء بحثي هو الدراسات التي بحثت في المتغير التابع " الغش في الامتحانات" وعليه اکتفيت بهذا النوع من الدراسات الميدانية

دراسة فيلة (1988): حيث أجريت هذه الدراسة على 3 بنات بلغ عددها الإجمالي 1500 فردا وبواقع 500 مفردة لكل عينة وقد شملت عينة الدراسة ككل، عينة من المشاركين تضم المديرين ومدرسين وموجهين إداريين وبالتعليم الثانوي بقسميه العام والتقني وطلاب وأولياء الأمور وقد حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية : ما ارتباط ظاهرة الغش في الامتحانات بكل من المعيارية في المجتمع، الضبط الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية وما العوامل التي ترجع إليها ظاهرة الغش في الامتحانات ومن المسؤول عنها وكيف يمكن التصدي لها وتلخصت أهم نتائج الدراسة تبين أن 77% ونسبة 29% من الطلاب ونسبة

¹العود خرفية ، الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع التربوي ، 2013 - 2014 ، ص 7

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

58% و3% من أولياء الأمور ترى أن الضوابط التشريعية والعملية القائمة كافية لمواجهة الغش، ونسبة 87.2% من المشاركين ترى أن الغش كمشكلة أمنية وأن 40،2% من الطلاب ترى أن أول العوامل المسببة في الغش هو نقص الملاحظين والمراقبين باللجان. وأن 3-25% من أولياء الأمور ترى أنه يرجع إلى عدم توفير الأجواء الملائمة. تتعلق الأسباب الشخصية بذات الطالب الجامعي والمتمثلة في خبراته وقدراته وفي شخصية الفرد ومفهومه لذاته وتوافقه النفسي ومختلف المبادئ التي يتحلى بها كأخلاقه وسلوكياته. دراسة رداوي (2000) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الدراسية والنفسية والأخلاقية والأسرية والاجتماعية، المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة، وأكدت نتائج الدراسة على أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش تتمثل في:

- عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة.
- إعتقاد الأستاذ علي الاختبارات الموضوعية فقط.
- صعوبة المقرر على الطالب وكانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش.
- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي للطلاب.
- إرشاد الطلاب إلى أساليب الاستذكار الجيد وتنوع طرق التدريس.
- الاهتمام بالإرشاد النفسي للطلاب للمساهمة في حل المشكلات النفسية التي تشجع الطلاب على الغش

دراسة كريستوف ميشو 2013 :

وتلخصت هذه الدراسة حول الأدوات و التقنيات الجديدة للغش المدرسي في الثانويات، حيث هدفت إلى أن وصول الهواتف المحمولة إلى الأقسام واستخدام الانترنت أثناء الأنشطة المدرسية أصبح يتيح للتلميذ الفرصة لسرقة الأبحاث و الاحتيال في الاختبارات، وإمكانية احتلال الأدوات الرقمية محل الأدوات التقليدية للغش وهل لمستخدمي هذه الأدوات خصائص معينة ؟

13- التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة حول الاسباب المؤدية الى الغش في الامتحانات اهمها في الجانب الاسري والاجتماعي التي تضم عدم الاستقرار بسبب الضغوط التي يتعرض لها الطالب من اجل النجاح وعدم الرسوب في الامتحانات وكذلك تدهور مستوى التنشئة الاجتماعية وغيبا

الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة

الجانب الاخلاقي والوازع الديني ، اما نقاط الاختلاف فقد كانت دراسات تمحورت على المدارس والثانويات في حين كانت دراستنا الحالية في الدراسات الجامعية اما من حيث الاهداف فهذفت بعض الدراسات الى معرفة الاسباب المؤدية الى الغش في حين دراستنا الحالية نركز فيها على اساليب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين .

الفصل الثاني

مفهوم تكنولوجيا

الاتصال

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

تمهيد

شهدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تجعل التنمية الاقتصادية مرتبطة إلى حد كبير بمدى قدرة الدول على مسايرة هذه التحولات والتحكم فيها قصد استغلال الإمكانيات المتوفرة والمتجددة.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

1. تعريف تكنولوجيا الاتصال

قبل الخوض في مفهوم تكنولوجيا الاتصال سوف نتطرق الى تفكيك المفاهيم من خلال

اعطاء تعريف للتكنولوجيا ثم تعريف الاتصال وفي الاخير الى مدلول تكنولوجيا الاتصال

1.1. مفهوم التكنولوجيا: تعد التكنولوجيا من أكثر الألفاظ شيوعاً و استخداماً في عصرنا -

حتى من قبل المواطن العادي -مما زاد في اللبس و الغموض اللذين يكتنفانه.حتى أصبح له

معاني كثيرة و مفاهيم مختلفة ومتناقضة حسب مستخدم اللفظ¹.

فقد تعددت التعاريف التي أعطيت لهذا المصطلح إلا أنه ما زال الغموض يشوبه إلى حد

كبير، فالكثير يستخدمونه دون العناية بتحديد معناه أو مضمونه.

إلى اليونانية التي تتكون من مقطعين (Technology) ومن ناحية المدلول اللغوي " يرجع

أصل كلمة تكنولوجيا أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل (Logos)

وتعني التشغيل الصناعي، و الثاني (Techno) هما و لفظ تكنولوجيا Technique

الصناعي².

كما يلاحظ أنه هناك اختلاط -خاصة في اللغة الفرنسية - بين لفظ تقنية و الأول لفظ قديم

و الثاني حديث نسبياً، و التقنية هو الأسلوب (أو الطريقة) الذي يستخدمه الإنسان في

Technologie و دراسة " La science des arts et métiers انجاز عمل أو عملية

ما، أما التكنولوجيا فهي " علم الفنون و المهن خصائص المادة التي تصنع منها الآلات و

المعدات، فقد ظهر استخدام لفظ التكنولوجيا في العصور الحديثة و بالأخص بعد ظهور

الثورة الصناعية عندما بدأت الآلة تأخذ مكانتها البارزة في مجال الإنتاج الصناعي³.

ويعرفها المعجم (Webster)التكنولوجيا أيضا بأنها : " اللغة التقنية، و العلم التطبيقي و

الطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي، فضلا عن كونها مجموعة من الوسائل المستخدمة

¹ محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990 ، ص

15

² محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009 ص13

³ محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص16-17

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة البشر و رفاهيتهم .أما التقنية كما يوردها المعجم ذاته بأنها أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية، أو طريقة لانجاز غرض منشود".¹

و يقترح Guy Deniélou تعريف التكنولوجيا بأنها اسم العلم الذي يهتم و يتعلق بالمنتجات و الإجراءات ، في صناعة الإنسان² .

وهناك من يعرفها بأنها " هي الجهد المنظم الرامي إلى استخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات أي جميع المعارف و التطبيقات التي تنفذ لتزويد مستهلكي المنتجات أو الخدمات³ .

أنواع التكنولوجيا: يتم تصنيف التكنولوجيا على أساس عدة أوجه منها ما يلي⁴:

على أساس درجة التحكم: نجد هناك:

التكنولوجيا الأساسية: وهي التكنولوجيا الشائعة و التي تمتلكها المؤسسات الصناعية، و تتميز بأن درجة التحكم فيها كبيرة جدا.

تكنولوجيا التمايز: وهي عكس النوع السابق، حيث تملكها مؤسسة واحدة أو عدد محدود من المؤسسات الصناعية وهي التكنولوجيا التي تميزها عن بقية منافسيها المباشرين.

على أساس موضوعها، وهناك:

تكنولوجيا المنتج : و هي التكنولوجيا المحتواة و المتضمنة في الأصل أي المنتج النهائي والمكونة له.

تكنولوجيا أسلوب الإنتاج : و هي تلك المستخدمة ضمن عمليات الصنع، وعمليات التركيب و المراقبة.

تكنولوجيا التسيير : و هي المستخدمة في معالجة مشاكل التنظيم، و تسيير تدفقات الموارد، و من أمثلتها البرامج و التطبيقات التسييرية (نظم دعم القرارات، نظم دعم المديرين)

¹ غسان قاسم داود اللامي، إدارة التكنولوجيا مفاهيم و مداخل تقنيات تطبيقات عملية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص22

² جمال أبو شنب، العلم والتكنولوجيا والمجتمع منذ البداية وحتى الآن، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص28

³ علي غربي و يمينة نزار، التكنولوجيا المستوردة، مخبر علم الاجتماع و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص17

⁴ لمين علوطي، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003-2004، ص ص 9-11

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

تكنولوجيا التصميم : و هي التي تستخدم في نشاطات التصميم في المؤسسة، كالتصميم بمساعدة الحاسوب.

أ- 1.2. تعريف الاتصال : يعرفه البعض بأنه "إرسال واستقبال المعلومات بين الناس"¹، ويعرفه ميلر **Miller** بأن الاتصال يحدث عندما توجد معلومات في مكان واحد أو لدى شخص ما ويريد توصيلها إلى مكان آخر أو شخص آخر².

كما يعرفه البرس **Alberge** الاتصال بأنه نقل المعنى من شخص لآخر من خلال العلامات أو الإشارات أو الرموز من نظام لغوي مفهوم ضمنيا للطرفين³. وتعرفه جمعية إدارة الأعمال الأمريكية بأنه أي سلوك ينتج عنه تبادل المعنى⁴.

نستنتج من التعاريف السابقة أن الاتصال لا يتم عن طريق الكلام الشفهي أو الحوار أو الكلام المقروء أو المكتوب فقط بل أيضا عن طريق الأفعال كالاستعراضات العسكرية أو اللقطات الرياضية وقد يكون عن طريق الأشكال مثل الصور وأيضا عن طريق التعبيرات الصوتية

- **علم الاجتماع**: مفهوم الاتصال ليس حديثا استخدمه علماء الاجتماع الأوائل و خاصة **تشارلزكولي وجون ديوي** كانوا يركزون على أنه عملية اجتماعية تنتقل بين الأفكار والمعلومات بين الناس .

وضعت للاتصال عدة تعريفات في علم الاجتماع حيث عرف بأنه "عملية تفاعل بين طرفين وضرورة من ضروريات استمرارية الحياة الاجتماعية لتحقيق التكامل الاجتماعي" . ويعرف أيضا "أنه عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي وتتميز بالانتشار في المكان و الزمان فضلا عن إستمراريتها وقابليتها للتنبؤ.

- **علم النفس** : الذي يعد أحد الرافد الأساسية التي تعتمد عليها مهنة الخدمة الاجتماعية في تحقيق أهدافها فيعرف الاتصال بأنه "عملية نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى

¹ سعيد يس عامر: الاتصالات الإدارية و المدخل السلوكي لها ، دون طبعة ، القاهرة ، 2000 ، ص 26.

² نفس المرجع ، ص 26.

³ نفس المرجع؟، ص 27.

⁴ هناء حافظ بدوي: الاتصال بين النظرية و التطبيق، دون طبعة،المكتبة الجامعي الحديث الإسكندرية،1991، ص ص

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

أخرى، أي من فرد إلى آخر أو من البيئة إلى الفرد وذلك من خلال عدة أساليب جوهرها الكلام واستخدام الحواس التي تشهد الآخرين بالاهتمام".
ويؤكد **دفلور** بأنه عملية عصبية حيوية حيث يتم فيها تسجيل مكاني ورموز معينة في ذاكرة الأفراد وأنه عملية نفسية حيث يتم اكتساب معاني الرموز من خلال التعليم أي أن الاتصال في علم النفس يشمل التأثير الذاتي بين الفرد وذاته ويتمثل في الشعور والوعي والتخيل والتفكير وغير ذلك من العمليات النفسية الداخلية، كما يشمل الاتصال بين فرد وآخر من خلال الحديث والتفاعل، وينعكس ذلك كله في تحقيق التوازن النفسي والتوافق مع المجتمع ويعد ذلك من الجانب الخارجي أو العمليات الخارجية التي يعبر بها الإنسان عن ذاته¹.

1.1.3. تعريف سامية محمد جابر: "يقصد بثورة تكنولوجيا الاتصالات، تلك التطورات التكنولوجية في مجالات الاتصالات التي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والتي اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة من الرسالة إلى الوسيلة، إلى الجماهير داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، وهي تشمل ثلاث مجالات².
ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية.

2. تعريف معالي فهمي حيزر: "أما مفهوم تكنولوجيا المعلومات فيشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيات الحسابات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات³.

3. تعريف أ شريف درويش اللبان، : " ن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، ولا يمكن الفصل بينهما فقد جمع بينهما النظام

¹هنا حافظ بدوي: الاتصال بين النظرية و التطبيق، دون طبعة،المكتبة الجامعي الحديث الإسكندرية،1991 ، ص 15.

²سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان،الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص. 108

³معالي فهمي حيزر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، إسكندرية، 2002، ص.253.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

الرقمي، الذي تطورت إليه نظم الاتصال فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات.¹

4. **تعريف محي محمد مسعي:** "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي ، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية) ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ، ثم استرجاعها في الوقت المناسب ، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ، ونقلها من مكان إلى آخر ، ومبادلتها ، وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور".²

5. **تعريف محمود علم الدين:** " سجلت تكنولوجيا الإتصال الحديثة تطورا مذهلا نهاية القرن الماضي ، وشكل ذلك التطور بدوره منطلق التغيرات المتسارعة في مجال الحياة الاجتماعية الثقافية وخاصة في الإتصال ووسائل الإعلام ، لذلك لابد من الوقوف أولاً لمعرفة مفهوم التكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا الإتصال بشكل خاص"³.

6. **تعريف حسن رضا النجار :** " هي (مجلد المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية في جمع المعلومات وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات)."⁴

7. **أما بسيوني حمادة فيرى** ان تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات هما وجهان لعملة واحدة، على اساس ان ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات وتضاعف النتاج الفكري في

¹ شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص. 102.

² محي محمد مسعي ، ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق ، ط1، مطبعة و مكتبة الشعاع، مصر ، 1999، ص26

³ محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، 1990 ، ص 17

⁴ حسن رضا النجار ، تكنولوجيا الاتصال - المفهوم والتطور ، أبحاث المؤتمر الدولي ، جامعة البحرين، 2009، ص495

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

مختلف المجالات، وظهر الحاجة الى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفق واتاحته للمهتمين ومتخذي القرارات في اسرع وقت، وبأقل جهد عن طريق استحداث اساليب جديدة في تنظيم المعلومات تعتمد بالدرجة الاولى على الحاسبات الالكترونية، واستخدام تكنولوجيا الاتصال لمساندة مؤسسات المعلومات، ووضع خدمات لتصل عبر القارات .

إن المتطلع إلى التطورات والتغيرات المتلاحقة عبر العصور ابتداء من فجر التاريخ كان كل عصر يأخذنا قدما على نحو أكثر سرعة من العصر الذي سبقه . فالعصر الحجري ظل قائما لملايين السنين ، إلا أن عصور المعادن التي تلتها قد دامت لفترة لا تزيد عن خمسة آلاف سنة. وقد قامت الثورة الصناعية بين أوائل القرن الثامن عشر وأواخر القرن التاسع عشر، أي أنها استغرقت 200 عام على وجه التقريب ، واحتل عصر الكهرباء 40 عاما بداية من أوائل القرن العشرين حتى الحرب العالمية الثانية ، أما العصر الالكتروني (عصر الكمبيوتر) فلم يدم سوى 25 عاما بالكاد ، في حين بلغ عصر المعلومات 20 عاما من عمره مع نهاية التسعينات¹.

2. نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال

يتميز الكائن البشري بالرغبة في تحصيل المعلومات، و نتيجة لذلك ارتبطت أساليب الحصول على المعلومات وحفظها خلال تاريخ الإنسان الطويل بتطور النشاط الاقتصادي ووسائل التكنولوجيا التي تساعد في ممارسة ذلك النشاط، ابتداء من مرحلة الزراعة إلى المرحلة الصناعية ثم مرحلة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. والذي اعتبر الانتقال من مرحلة إلى أخرى، بمنزلة ثورة اقتصادية وتكنولوجية وحتى ثقافية شاملة. تنعكس آثارها في تغيير طريقة الحياة الملموسة، وفي أساليب التفكير والقدرة على الاستفادة من المعلومات لتسهيل الحياة والتفاعل واتساع نطاق العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة والمنظمة. وكذا القدرة على إنتاج معلومات جديدة تساعد على تحقيق مزيد من التقدم.

¹ مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات- جنيف 2003 وتونس العاصمة 2005-

<http://www.un.org/arabic/conferences/wsis/fact6.ht>

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

وتطور التكنولوجيا يرتبط بسلسلة من التطورات ترجع إلى بدايات الثورة الصناعية حيث كانت الاكتشافات الأولية للآلة، والتي استغنت عن الإنسان وعضلاته في توفير السلع والخدمات.

وفي الثورة الصناعية، قامت آلات أخرى بتوليد أغلب الطاقات المطلوبة. حيث حدد الإنسان كلا من المخرجات المرغوبة و المدخلات المتاحة وقام بتصميم الماكينات التي حولت المدخلات وسيطر على عملية الإنتاج بشكل مباشر بعمل تعديلات للمواصفات وبدافع الأزرار وتحريك الأذرع لتشغيل الماكينات. وفي وسط وآخر الثورة الصناعية قامت ماكينات أخرى بتوليد أغلب الطاقة المطلوبة، وعرف الإنسان المخرجات المرغوبة. وبمساعدة الماكينات تمكن من تعريف المدخلات المطلوبة وصمم أيضا الماكينات وعن طريق لوحة المفاتيح أو لوحة مجموعة الدوائر الكهربائية يمكنه إرسال إرشادات متنوعة لتشغيل المدخلات. وقد سيطر على الإنتاج بشكل غير مباشر عن طريق لوحة المفاتيح.¹

ورغم أن مفهوم التكنولوجيا كان يرتبط بالصناعة أكثر، فإنه مع اكتشاف أجهزة الحواسيب حدثت نقلة كبيرة في نشر التكنولوجيا الجديدة في مختلف الصناعات والخدمات. وكانت الاستخدامات المبكرة لتكنولوجيا الحاسب في عملية الإنتاج قد حقق تطورا هائل في عملية التصنيع من خلال استخدامه في عملية التصميم والتصنيع. حيث أن عملية التفاعل بين المصمم والحاسب والذي يطلق عليها التصميم بمساعدة الحاسب computer aided desing، وهو نظام إلكتروني لتصميم المنتج ككل، أو أجزاءه، أو الأجزاء المضافة، أو إعادة تكوينه أو تغيير مواقع الرسوم التقليدية اليدوية بسهولة. ومع التطور الحاصل في نظم التحكم الرقمية بالحاسب و إرسالها إلى إنتاج مباشرة من الماكينات ذات السيطرة الرقمية، مما أدى إلى تسريع العملية الإنتاجية وانخفاض تكاليف الصنع، وبالتالي انخفاض التكاليف .

أما التصنيع بمساعدة الحاسب فيقوم بالتوجيه والرقابة على معدات التصنيع، فعندما تترجم المعلومات الواردة من خلال التصميم بمساعدة الحاسب إلى تعليمات لأغراض التصنيع بمساعدة الحاسب حيث تكون النتيجة لهذه التكنولوجيا هو الجمع بين نظامي التصميم

¹ هوارى الحاج قويدر وآخرون، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التحول نحو اقتصاد المعرفة، تخصص إدارة أعمال، المعهد الوطني للتجارة، 2006، ص:13.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

والتصنيع بمساعدة الحاسب الذي تحقق عملية الجمع العديد من المزايا كجودة المنتج وقصر وقت التصميم وغيرها. كما أن تقنية الحاسب قد شملت مجالات أخرى كالأعمال الإدارية ومحطات العمل ومع تطور البرمجيات زاد استخدام الحواسيب في مجالات أخرى من العمل. وقد ظهر أول حاسب عام 1946 م وكان يتميز بكبر حجمه ومحدودية الأداء أو الاستخدام، إذ كان يستخدم في أداء عمليات الجمع والطرح والضرب أسرع من العقل البشري وكان طوله 50 قدم وارتفاعه 8 أقدام و3300 مفتاح كهروميكانيكي. ثم بدأ التطور الآخر باستخدام الصمامات المفرغة بدلا من المفاتيح الكهروميكانيكية للتوصل وما يميز هذه الفترة هو عدم وجود استخدام للطابعات أو مفاتيح الإدخال أو التخزين .

و خلال هذه المرحلة ومع تطور الحاسب وبدأ استخدام الشريط الممغنط وتبديل الصمامات المفرغة بأجهزة الترانزيستور، والذي أحدث نقلة كبيرة في زيادة استخدام الحاسب. وبعد ذلك استطاعت شركة IBM تطوير إحدى أهم استخدامات الحاسب، وهو استرجاع البيانات وذلك في نهاية عقد الخمسينات. وبعد ذلك اكتشف ما يسمى بالموصلات وبداية الجيل الثالث واستخدام أشباه الموصلات وهي شرائح مصنوعة من رقائق السليكون النقي والتي بشريحة واحدة يستغني عن مئات الترانزيستور مما أدى إلى صغر حجم الحاسب وزيادة سرعة أدائه للعمليات، ثم جاءت مرحلة أخرى من مراحل تطور الحاسب ودخول الحاسبات الشخصية . ومنذ عام 1980 م اتجه التركيز نحو مجال أخرى من مجالات أوسع لاستخدام الحاسب، وهو أتمتة المكاتب (office automation(oa) والتي تهدف إلى تسهيل الاتصالات وزيادة إنتاجية المدراء والعاملين في المكاتب، والتي تحوي البريد الإلكتروني وعقد المؤتمرات إلكترونيا والرسائل الصوتية ونقل المستندات وتخزين الصور¹.

وكانت هذه التطورات ليست معزولة عن تطورات مقابلة في تكنولوجيا الاتصالات، حيث انتقال من الشبكات المتعددة على الألياف الضوئية والتي تتميز بسرعة النقل كما تطورت وسائل الاتصالات بشكل كبير حيث حدثت نقلة كبيرة من التلغراف إلى الفاكس ومن الهاتف الثابت إلى النقال فضلا من أنه أصبح بالإمكان نقل الصور والمستندات فضلا عن البيانات الرقمية... و تمثل الإنترنت تنويجا للاندماج بين تكنولوجيا المعلومات والحاسبات الرقمية

¹ جلييلة الشحمة وآخرون، دور نظام المعلومات في التخطيط الاستراتيجي، مذكرة ليسانس، غير منشورة، تخصص إدارة

أعمال، المعهد الوطني للتجارة، ملحق متليبي، جوان 2004، ص: 6

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

والاتصالات، حيث تطورت المكونات لتؤلف شبكة حاسبات متنوعة أصبحت الوسيط الجديد الذي يتم من خلاله التعامل مع الواقع وممارسة الأنشطة المختلفة العملية والذهنية.

3. أنواع ومجالات تكنولوجيا

3.1. تكنولوجيا الشبكات الخاصة "الإنترنت و الإكسترنات"

تستخدم الإنترنت في تأدية عمل المؤسسة، كما تسمح بإنشاء شبكات خاصة للإستعمال الحصري من قبل المؤسسة تدعى بالشبكات الداخلية "الإنترنت" و شبكات خاصة بالزبائن و موردي و شركاء المؤسسة و التي تسمى بالشبكات الخارجية " الإكسترنات".
الإنترنت : يرى J.N.yolin أن الإنترنت : "عبارة عن شبكة داخلية، تستعمل تكنولوجيا الإنترنت و تكون فيها المعلومات في متناول العاملين بالمؤسسة فقط"¹.

فالإنترنت هي : "شبكة خاصة لمؤسسة تمكن المستخدمين الموجودين فيها فقط من الإستفادة من خدمات الشبكة و لا تسمح لأي مستخدم من خارج المؤسسة أو الشركة من الإستفادة من خدمات هذه الشبكة. و الإنترنت هي في الواقع نسخة مصغرة من شبكة الإنترنت تعمل داخل مؤسسة يستطيع العاملون في هذه المؤسسة وحدهم الوصول إلى المعلومات الموجودة فيها"².

و ربما تسمح إدارة الشركة بإعطاء موافقة خاصة للأشخاص الغير العاملين مثل الموردين أو العملاء الكبار للإستفادة من موارد الإنترنت و بإستخدام نظام الحماية و السيطرة و تقنيات الرقابة على المعلومات مثل برامج جدران النار " Fire walls " و غيرها، تستطيع المؤسسات حماية موارد الشبكة و ضمان الإستخدام لها³.

تستخدم شبكة الإنترنت بصورة واسعة من قبل المؤسسات المتوسطة و الكبيرة و ذلك للأسباب التالية :

¹توفيل حديد، تكنولوجيا الإنترنت و تأهيل المؤسسة للإندماج في الإقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه دولة،، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2007، ص 121.

²سلى محمد الشرف، دورة إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع عزة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، عزة، عمارة الدراسات العليا، 2008 ص 64.

³بشير عباس العلاق، تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و تطبيقها في مجال التجارة النقال، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، عمان 2007، ص 20.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

تخفيض التكاليف : يعمل جهاز الخادم في شبكة الإنترنت على تقليل الحاجة من وجود نسخ متعددة من البرامج و قواعد البيانات و هذه لوجود تشابه بنوي بين الإنترنت و الإنترنت، حيث تسمح هذه البنية بخدمة تنزيل الملفات و التطبيقات بسهولة و يسر، و كذلك وصول للبيانات المشتركة إلى المستخدمين كل حسب صلاحيته.

و بتالي يمكن للمؤسسة أن تستغني عن الكثير من المطبوعات و النماذج الورقية التي تقدم الإنترنت حلولاً إلكترونية لها مثل : دليل الهاتف و طلبات الصيانة و الخدمات الإدارية المتعددة.

توفير الوقت : تساهم الإنترنت تقليل الكثير من الوقت الضائع في الإتصال بين أقسام و إدارات المؤسسة الواحدة. كما يعد وسيلة ضمان لدقة سير الإتصالات و عدم تكرارها. فإن تنظيم تبادل المعلومات الإدارية يتم عن طريق نماذج معيارية متفق عليها و لا يتم إرسالها عن طرق النظام البريد الداخلي قبل إستيفاء المعلومات المطلوبة بكاملها، من ثم يتم حفظها آلياً في الجهاز المزود أو جهاز خادم البريد الإلكتروني، وتظهر لدى الطرف الثاني بعد وقت قصير جداً، وبذلك تؤمن الإنترنت الدقة و توفر الوقت.

الإستقلالية و المرونة : توفر الإنترنت إمكانية النفاذ إلى موارد المعلومات عن طريق تطبيق واحد هو المستعرض "Brovsrer"، و من منصات عمل مختلفة، تمكن هذه الميزة المستخدمين من الولوج إلى محتويات الجهاز الخادم بغض النظر عن منصة العمل التي يعملون عليها، إضافة إلى أن نشر المعلومات عن طريق الموقع الداخلي يتم في الزمن الحقيقي و لا يحتاج إلى أي عمليات إعداد مسبقة¹.

تسخير خدمات الإنترنت : تسمح الإنترنت للمستخدم بإستعمال الخدمات التي توفرها الإنترنت مع الفرق في كون هذه الخدمات تتم على مستوى المؤسسة وهي تسير من خلال ما يسمى بخادم الإنترنت و من أهم هذه الخدمات :

- خدمة البريد الإلكتروني؛
- خدمة الدراسة عبر الويب؛
- خدمة البريد الفوري؛
- خدمة البحث عن المعلومات؛

¹ بشير عباس العلق، سعد غالب ياسين، الأعمال الإلكترونية، دار المناهج، عمان، 2006 ص ص 59 - 60.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

- خدمة منتديات الحوار على الويب؛
- خدمة البحث عن المعلومات؛
- خدمة الهاتفية عبر الإنترنت على مستوى المؤسسة؛
- خدمة قوائم النشر¹.

3.2- الإكسترنات :تستخدم المؤسسات المتطورة بالإضافة إلى الإنترنت ما يسمى بالإكسترنات.

تعرف شبكة الإكسترنات على أنها : «نتائج» تزاوج كل من الإنترنت و الإنترنت فهي شبكة إنترنت مفتوحة على المحيط الخارجي بالنسبة للمؤسسة المتعاونة معها و التي لها علاقة بطبيعة نشاطها بحيث تسمح لشركاء أعمال المؤسسة المرور عبر جدران نارية التي تمنع ولوج الدخلاء و الوصول لبيانات المؤسسة، وقد يكون هؤلاء الشركاء موردين، موزعين، شركاء، عملاء، أو مراكز بحث تجمع بينهما شراكة عمل في مشروع و احد².

كما تعرف على أنها: "المشاركة بين الإنترنت الخاص بالشركة و شركائها التجاريين"³.

و الواقع أن شبكة الإكسترنات تساهم في زيادة فعالية الأعمال من خلال تحسين جودة الأنشطة و مرونة عالية للإتصال الفوري مع اللاعبين الرئيسيين و مع مختلف فئات المستفيدين. كما تساهم شبكة الإكسترنات في تحقيق الميزة التنافسية من خلال دورها المباشر في إنجاز أنشطة القيمة المنظمة بمستوى تكلفة منخفض بالمقارنة مع المنافسين أو بطريقة تقدم للمشتري " أو المستفيد " قيمة مضافة.

وشبكات الإكسترنات أنواع تجد جميعها نجد تطبيقاتها اليوم في مجالات عديدة مثل نظم تعليم، نظم تدريب العملاء، نظم التشارك على قواعد البيانات التابعة لمنظمات أو مراكز مختلفة وشبكات منظمات الخدمات المالية و المصرفية و نظم إدارة الموارد البشرية و الموارد الأخرى الخاصة بالشركات العالمية⁴.

¹ نوفيل حديد، مرجع سبق ذكره، ص 123.

² مراد رايس، أثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة دراسة حالة مديرية الصيانة لسوناطراك بالأغواط " DML"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، جامعة الجزائر، بالجزائر، 2006/2005، ص 47.

³ محمد الصالح الحناوي، الأعمال في عصر التكنولوجيا، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004 ص 293.

⁴ بشير عباس العلق، مرجع سبق ذكره، ص 23.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

و يعتمد تصنيف شبكات الإنترنت على قطاع الأعمال، حيث نصنف إلى ثلاث أنواع رئيسة هي :

شبكة إنترنت التزويد أو التكميل : تربط هذه الشبكات المخازن و المستودعات الخاصة بالبضائع فيها تقوم بالتوفيق بين المخازن الفرعية و المستودعات الرئيسية للتحكم في مستوى المخزن بنظام، لتفادي مشكلات العجز و المحافظة على كميات ثابتة من المخزون. **شبكة إنترنت التوزيع :** يعتبر هذا النوع من الإنترنت أكثر أنواع تواجد فهو يقدم خدمة الطلب الإلكتروني للعملاء من حجز و اشتراكات و غيرها من خدمات، في ظل خدمات النشر الفوري للتعديلات و التغييرات التي قد تحدث على هذه الخدمات من تغير أسعار و مواصفات¹.

شبكات إنترنت التنافسية : هذا النوع من الشبكات يمنح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و كبيرة الحجم فرصا متكافئة في مجال البيع و الشراء عن طريق ربط الشركات الصغيرة و الكبيرة لكي تنتقل الأسعار و المواصفات التقنية بينهما مما يرفع من مستوى الخدمة في ذلك القطاع و يعزز جودة المنتجات و يقضي على الإحتكار².

لقد حققت عديد من المؤسسات فوائد من تطبيق شبكة الإنترنت، نذكر في ما يلي بعض المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها الإنترنت لتحسين العمل و نقله خطوة عن طريق الانتقال إلى الأعمال الإلكترونية و ذلك من خلال :

تسهيل عمليات الشراء في المؤسسات : يمكن للمؤسسة أن تقوم بإرسال طلب شراء عبر الإنترنت و تلغي الحاجة إلى المراسلات بكل أنواعها.

متابعة الفواتير : تسهل هذه الخدمة عملية توقيع الفواتير من مديري الفروع المنتشرين في مناطق مختلفة كما تسمح لهم بمتابعة إجراء الصرف أو القبض ووضع العلامات التي تشير إلى كل عملية تجري على الفاتورة أثناء تناقلها بين الفروع و الأقسام.

خدمة التوظيف : تستخدم الإنترنت لربط مصادر الموارد البشرية المؤهلة مع سوق العمل المتخصصة بغرض تقديم خدمة متعددة المنافع لكلا الطرفين.

¹ علاء السالمي، حسين علاء السالمي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

² بشير عباس العلق، مرجع سبق ذكره ص 24.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

إذ تجد الموارد البشرية المؤهلة فرصة العمل المناسبة في الوقت المناسب، كما يمكن لسوق العمل تأمين إحتياجاته عن طريق الشبكة نفسها و قد تصل فعالية الشبكة إلى درجة المشاركة بالتخطيط مع مصادر الموارد البشرية لما فيه صالح سوق العمل.

تواصل شبكات توزيع السلع : تسمح شبكة إكسترنات بربط الموزعين المحليين بالمزود الرئيسي و ذلك لتسريع عمليات الطلب و الشحن و تسوية الحسابات. كما يمكن أن تبنى التطبيقات المستندة إلى مفهوم نقطة الطلب لإتمام كامل عمليات التوزيع و تسوية الحسابات المتعلقة بها¹.

تكنولوجيا الشبكات العامة " الإنترنت " لقد أصبح إهتمام المؤسسات ينصب أكثر فأكثر على إيجاد الطرق الأكثر فعالية للإتصال بالمستهلكين و تلبية حاجاتهم و رغباتهم و هو ما حصل بفعل عامل التقدم التكنولوجي، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بمراكز الإتصال الافتراضية و المتمثلة في الإنترنت.²

في سنة 1957 و خلال الحرب الباردة، أحرزت السوفييت نجاحا باهرا في مجال غزو الفضاء و ذلك بإرسال أول قمر صناعي يدور حول الأرض تحت إسم Spoutnik حينها أحس الأمريكيون بالخطر، تبلورت بسرعة الفكرة* القائمة أن مراكز البحث المختلفة يمكن أن توصل ببعضها للمشاركة في تبادل المعلومات المتوفرة لديها وذلك من خلال إنشاء شبكة قوية قادرة على الصمود أمام أي هجوم نووي.

و خلال الستينيات تم تكليف وكالة مشروعات البحوث المتقدمة * ARPA التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، بتحديد الطريقة المثلى للربط بين هذه المواقع المختلفة و بالتعاون مع جامعة Los Angeles بكاليفورنيا، تم إنشاء شبكة تحت إسم ARPANet تسمح بالربط بين حاسبين يبعد الواحد عن الآخر بمئات الكيلومترات، و ذلك باستخدام مجموعة من القواعد أو البروتوكولات تسمح بتبادل المعلومات.

و بحلول عام 1972 تم توسيعها لتشمل أربعون موقعا مختلفا تم ربطها بالشبكة، تضمنت حركة تبادل بين هذه المواقع ملفات نصية صغيرة ترسل من مستخدم إلى آخر و تسمى هذا النوع من التبادل بالبريد الإلكتروني، أما ملفات النصوص الكبيرة و ملفات فكانت تنقل

¹ زينب شطبية، مرجع سبق ذكره ، ص ص 72-73.

² زينب شطبية، مرجع سبق ذكره ، ص ص 72-73.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

باستخدام ما يسمى ببروتوكولات نقل الملفات أو FTP و في خلال نفس السنة إنعقد المؤتمر الدولي الأول للإتصالات المعلوماتية بمدينة Washington و قد ناقش هذا المؤتمر الذي حضره ممثلون من مختلف أنحاء العالم إتفاقية حول بروتوكولات الإتصالات بين الحسابات و الشبكات المختلفة.¹

و كنتيجة لأبحاث تلك اللجنة و بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية ظهر ما يسمى ببروتوكولات Tcp/IP ، ذلك سنة 1972 وقد حددت هذه البروتوكولات الطريقة التي تنتقل بها المعلومات بين شبكات الحاسبات داخل الشبكة كما أعتمدت هذه البروتوكولات رسميا من طرف قسم الدفاع لوزارة الدفاع الأمريكية سنة 1978 و عممت بالشبكة سنة 1983.

و لم يقتصر إستخدام ARPANET على القوات المسلحة فحسب، فقد أستخدمت من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة إلى أنها بدأت تعاني من إزدحام يفوق طاقتها و صار من الضروري إنشاء شبكة جديدة في عام 1984 بإسم* MILNet لتخدم المواقع العسكرية فقط. و أصبحت ARPANET تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية.

و لكن مع الإستخدام المكثف ARPANET من طرف الجامعات الأمريكية قامت مؤسسة العلوم الأمريكية و بالتحديد عام 1989 بإنجاز شبكة أسرع أسمتها** NSFNET، ثم تم فصل ARPANET عن الخدمة.

وفي سنة 1995 عرفت NSFNET تطورا كبيرا حيث بدأت تشكل العمود الفقري لشبكة ضخمة مكونة من عدد كبير من الشبكات المحلية الأمريكية و الدولية. بعد أن كانت تربط بين مختلف الجامعات الأمريكية، و أصبحت قادرة على الربط بين مزودي خدمات الشبكات غير الحكوميين، الأمريكيين و غير الأمريكيين و من ثم إنتقلت إلى مرحلة جديدة من مراحل تطورها ألا و هي توفير الخدمات التجارية إضافة إلى الخدمات البحثية الأكاديمية، ذلك بعد أن كانت في مرحلتها الأولى تهتم فقط بربط المواقع العسكرية الأمريكية طبعا وتدعى هذه الشبكة جد المتطورة بالشبكة العالمية أو شبكة الشبكات "الإنترنت".

تعريف الإنترنت كلمة إنترنت Internet هي إختصار الكلمة الانجليزية International Network و معناها شبكة المعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف أو الأقمار الصناعية، حيث يكون

¹ نوقل حديد، مرجع سبق ذكره، ص ص 67-70.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى بإسم أجهزة الخادم server، التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها و التحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد بإسم أجهزة المستخدمين users. و تعرف كذلك بأنها "شبكة عالمية مكونة من عدد من الشبكات المتصلة مع بعضها البعض"¹.

1- تقنيات الإتصال بالإنترنت . هنالك العديد من الوسائل و التقنيات للإتصال بالإنترنت حيث تنقسم إلى عدة طرق منها الإتصال بالهاتف العادي أو عن طريق الخط الرقمي RNIS أو من خلال تقنية الخط المشترك الرقمي DSL و كذا الإتصال بواسطة الأقمار الصناعية Satellite أو عن طريق الخط المستأجر، بالإضافة إلى طرق أخرى حديثة ظهرت مؤخرا كالواي فاي و الواي ماكس.

3.2.3. الإتصال عبر الهاتف :

طريقة الهاتف الثابت للإستخدام البسيط Dial up : إن إستخدام وصلة الإنترنت عادية من خلال خط الهاتف الثابت بطريقة Dial up توفر الدخول إلى البريد الإلكتروني و تصفح المواقع الالكترونية باستخدام الانترنت من حين لآخر، تمكن هذه التقنية من الإتصال مبدئيا بسرعة الإتصال لغاية 56 كيلوبايت في الثانية و لإستخدام هذه الوصلة يجب توفر خط هاتف ثابت ومودم، ليقوم هذا الأخير بالتحويل من إرسال رقمي إلى إرسال تماثلي عبر خط الهاتف وفي الجهة الأخرى لدى مزود الخدمة تحدث العملية العكسية، حيث يتم تحويل الرسالة من تماثلية إلى رقمية و هذا الإتصال يتميز بكونه إتصالا مؤقتا.

ومن سلبيات إستخدام هذه الطريقة هو بطئ السرعة بالإضافة إلى قطع الإتصال بالانترنت إذا أراد الشخص إجراء مكالمة هاتفية أو العكس أي أنه من المستحيل إستخدام الهاتف للإتصال و الإتصال بالانترنت في آن واحد.

طريقة الخط الرقمي * RNIS بالرغم من توصل لطريقة RNIS خلال فترة الثمانينات، إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم يتم إلا في فترة قريبة، كما إنخفضت تكلفة إستخدامها بدرجة ملحوظة و بالتالي شهدت الخدمة إنتشارا معقولا في فترة قصيرة جدا وخدمة RNIS تعد خدمة الشبكة الرقمية المتكاملة، فهي تكنولوجيا متطورة تضيف الأصوات و الفيديو وغيرها

¹ محمد طاهر نصير، التسويق الإلكتروني، دار حامد، عمان، 2004 ص 38.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

من التطبيقات إلى خط الهاتف العادي، كل ذلك على خط هاتف واحد و هو يعني أن الخط RNIS واحد يكون بديل عن شراء عدة خطوط هاتفية عادية.

و من إيجابيات هذه الطريقة هي إمكانية استخدام الهاتف للإتصال و الإتصال بالإنترنت في آن واحد، بالإضافة إلى وجود فارق في السرعة الواضح حيث تصل سرعة RNIS إلى 128 Kbps، بهذا تصل السرعة إلى أربعة أضعاف السرعة العادية لمودم بسرعة 56Kbps¹.

الاتصال عن طريق خط المشترك الرقمي DSL : ظهرت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1998، بعدها بدأت في الانتشار عالميا و هذه الخدمة عبارة عن تقنية تستخدمها شركة الاتصالات لتقديمها للمشاركين لديها و هي تعرف باسم خط المشترك الرقمي "Digital Subscriber line" أو ما يعرف اختصارا باسم DSL، حيث يعتبر الكثيرين هذه الطريقة هي الحل الأمثل لمشاكل الاتصال بالانترنت بتكلفة معقولة، سرعات كبيرة خاصة لو كان هذا التوصيل سيتم لشبكة داخلية و من الاختلافات الجوهرية في هذه الطريقة عن الطريقة التقليدية هو أنك ستكون متصلا بالانترنت بمجرد تشغيل الكمبيوتر لديك دون الحاجة إلى الاتصال برقم مزود الخدمة و ستمكن من إجراء مكالمات تليفونية عادية في نفس الوقت.²

و من أهم المميزات أن السرعة نقل البيانات بهذه الطريقة تعتبر عالية جدا و تصل إلى حدود 1.5 Hbps و هي سرعة تتجاوز بعشرات الأضعاف الطرق التقليدية المستخدمة حاليا.

و مع هذه المميزات هناك بعض السلبيات مثل ضرورة وجود المستخدم قريبا من مكان مزود بالخدمة لأن سرعة البيانات تتأثر كثيرا بالمسافة الجغرافية فكلما بعد المستخدم عن مقدم الخدمة هبطت سرعة نقل البيانات بشكل ملحوظ.

و هناك العديد من أنواع الخطوط DSL الرقمية تختلف في مواصفاتها و إمكانياتها، وكذلك حسب نوع العمل المطلوب منها و يعتبر أكثرها شيوعا طريقة المشترك الرقمي غير المتناسق ويرمز له إختصارا ADSL وهي الطريقة الأكثر استخداما في المنازل أو المكاتب

¹ شوقي شاذلي، مرجع سبق ذكره ، ص ص 30-31.

² شوقي شاذلي، مرجع سبق ذكره ، ص ص 30-31.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

الصغيرة وتعتمد فكرة العمل هذه الخطوط علة نظرية بسيطة للغاية و هي أن خطوط الهاتف العادية لديها القدرة على نقل كميات واسعة من الترددات ويشغل صوت الإنسان عادة مساحة صغيرة للغاية من هذه الترددات، ما يقوم به DSL هو استغلال باقي النطاق الترددي غير المستخدم ويقوم بتوظيفها لنقل البيانات ضمن ترددات معينة دون التأثير على المكالمات الهاتفية.

الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية : بالرغم من أن معظم الحديث حول الطرق الجديدة في الإتصال بالإنترنت يتمركز حول طريقة DSL، إلا أن هناك طريقة ثالثة أيضا وهي الإتصال بالانترنت عبر الأقمار الصناعية، وتعتبر هذه الطريقة الحل الوحيد في الكثير من الأماكن الجغرافية المعزولة أو التي يصعب الوصول إليها بأي طريقة تقليدية والتي لا يمكن الوصول إليها حتى باستخدام التقنية ADSL قد يعتقد البعض أن الأقمار الصناعية لا تستخدم سوى في إرسال الإشارات التلفزيونية فقط إلا أن العديد منها يستخدم في الإتصالات العسكرية والتجارية أيضا وقد حاولت شركة Intelsat¹ الأوروبية صاحبة العديد من الأقمار الصناعية التجارية المعروفة باسم "Hotbird" استثمار إمكانات هذه الأقمار في الإنترنت و أسمت المشروع "couveragence2" و فيه تقوم الفكرة الأساسية على إستخدام قنوات البث الرقمي للفيديو في نقل المعلومات بواسطة Tcp/IP وهي طريقة نقل البيانات في الإنترنت¹، وهذه التقنية أو الطريقة يمكن أن تكون مكملة أو أن تكون مستقلة.

2التقنية المكملة : وهي أكثر إنتشارا، وتقتصر على تضخيم إستقبال المعلومات فقط دون إرسالها، وتتطلب إشتركا سنويا لدى موزع خدمات إنترنت بالساتل زيادة على الإشتراك عند الموزع المحلي.

التقنية المستقلة : تعتبر أحدث من التقنية السابقة و ثنائية الاتجاه، إستقبال و إرسال بمعنى لا تتطلب خط هاتفي أو خط متخصص و إنما تتطلب إشتركا عند موزع خدمات الانترنت عبر الساتل، و التسريح بالإستخدام من إدارة البريد و المواصلات و الجهات الوصية

¹ إبراهيم بختي ، دور الانترنت و تطبيقاته في المجال التسويقي (دراسة حالة الجزائر)، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2002-2003، ص 34-35.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

بالاتصالات اللاسلكية و يتميز عن سابقه بسرعة أكبر إضافة إلى ديمومة الإتصال 24/24 ساعة¹.

الاتصال عن طريق الخط المخصص المستأجر **LS*** : الخط المخصص المستأجر LS هو الخط الذي يتبع الإتصال المستمر بالإنترنت دون إنقطاع، و تتميز الخطوط المستأجرة ب :

- خط خاص و مباشر يربط بين موقع المشترك و مزود الخدمة؛
- إتصال سريع و ثابت؛
- متوفر على مدار الساعة بسرعة تصل إلى عدة ميغابايتات في الثانية و هو مخصص للإتصال الرقمي؛
- سهولة الإتصالات الداخلية عبر البريد الالكتروني؛
- يسمح بعقد مؤتمرات مرئية و تطبيقات صوتية بجودة ممتازة.

يوفر هذا النوع من الإتصال الربط الدائم المتكامل مع الشبكة بشكل مستمر على مدار أربعة و عشرين ساعة يوميا فيصبح الكمبيوتر الخاص بالمؤسسة جزء من شبكة الإنترنت لذلك غالبا ما تستخدم هذا النوع من الإتصال بشبكة الإنترنت المؤسسات الكبرى و الجامعات و المؤسسات الحكومية².

الاتصال عن طريق Wifi : إستخدمت هذه التقنية بشكل واسع بغرض تقديم خدمة الإنترنت في الجامعات و المراكز التجارية و المطارات و الأماكن العامة و حتى بداخل القطارات مؤخرا، فلا يجب على المستخدم إلا أن يكون في منطقة التغطية التي يوفرها مزود خدمة الانترنت بالإعتماد على ما يسمى بالنقاط

الساخنة، و تمكن كذلك توفير الانترنت لمختلف المستخدمين من الحصول على خدمات الانترنت بالتساوي و ذلك بعد القيام بعملية الولوج إلى الشبكة من خلال المودم DSL.

الاتصال عن طريق الهاتف المحمول : يتم ذلك بالإعتماد على الهواتف المحمولة من الجيل الثاني و التي تسمح بقراءة البريد الالكتروني المرسل و تفحص صفحات ال **WAP*** المتواجدة في مختلف الشبكة العنكبوتية. و الإعتماد كذلك على الهواتف المحمولة من الجيل

¹ نفس المرجع ، ، ص35.

² شوقي شادلي، مرجع سبق ذكره، ص ص 30-31

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

الثالث، و التي تسمح بالإضافة إلى الإستفادة من خدمة البريد الإلكتروني و تفحص صفحات ال:WAP ، بالإستفادة من خدمة تقديم المحاضرات المرئية و خدمة الفيديو¹.

الاتصال عبر تكنولوجيا الاتصال اللاسلكي واي ماكس "WIMAX" الواي ماكس Wimax و هذه الكلمة هي اختصار للمصطلح worldwide Interoperability for Microwave Access تشبه فكرة عمل واي ماكس فكرة عمل WIFI و لكن تقنية واي ماكس تعمل على مسافات أكبر و بسرعات أعلى و توفر خدمة الانترنت لعدد كبير من المستخدمين. هذا بالإضافة إلى أن الواي ماكس سوف تصل لكل الناس حتى لو لم تكن لديهم خدمات الهاتف أو خدمة الإتصال بالإنترنت بواسطة الكوابل.

الفرق بين تقنية واي ماكس و تقنية الواي فاي :

• تعمل تقنية الواي ماكس بسرعة أكبر بكثير، و تغطي مساحات و مسافات أكبر و أطول و تسمح لعدد أكبر من المستخدمين، باستعمالها و بهذا ستتعلم مشكلة توصيل الخدمات في المناطق الريفية أو النائية.

• إن أسرع خدمة واي فاي يمكنها نقل البيانات بسرعة تصل إلى 54ميغابايت في الثانية بينما تقنية الواي ماكس يمكنها نقل البيانات بسرعة 70 ميغابايت في الثانية. و في حال كان عدد المستخدمين كبيرا فإن تلك التقنية سيكون بمقدورها توفير الخدمة لعشرات المحلات التجارية و مئات المنازل.

• المساحة التي تغطيها الواي فاي العادية يصل قطرها إلى 60 مترا بينما يبلغ قطر المساحة التي تغطيها تقنية الواي ماكس 100 كيلومتر.

• تعمل تقنية الواي ماكس بترددات تتراوح ما بين 2-11 جيجا هرتز و ما بين 10-66 جيجا هرتز بينما تعمل تقنية الواي فاي بين ترددات تتراوح ما بين 5 جيجا هرتز.

3.3. خدمة البريد الإلكتروني : يعد البريد الإلكتروني من أول الخدمات التي تم تطويرها على الإنترنت و بالرغم أن الهدف الأصلي لوجود شبكة تربط المواقع البعيدة عن بعضها البعض².

¹نوفيل حديد، مرجع سبق ذكره ، ص 77.

²بهاء شاهين، الإنترنت و العولمة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة1999 ص 42.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

و البريد الإلكتروني" يعد من الإستخدامات الشائعة و التي توفر إمكانية الإتصال بالملايين من البشر حول العالم"¹.

كما تسمح هذه الخدمة بإرسال و إستقبال رسائل الإلكترونيّة من و إلى جميع المشتركين في الشبكة عبر العالم، على مستوى التجارى يمكن الإستخدام البريد الإلكتروني في طلب معلومات حول المنتج معين أو طلب فواتير شكلية أو إرسال طلبيات للموردين أو إلغائها. كما يمكن للبريد الإلكتروني من نقل الرسائل في كلا الإتجاهين بل و حتى الوثائق و الصور و كذلك اللوحات الإشهارية للتسويق و النماذج التصميمية عن طريق الإرفاق Attachment يشترط أن تكون محمولة في شكل ملفات رقمية و عند وصولها يمكن للمستلم أن يطبعها بشكلها و ألوانها الأصلية مما يجعل البريد الإلكتروني متميز عن الفاكس شكلا و تكلفة².

خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات WWW"Word Wide Web" و تسمى أيضا بالنسيج العالمي الواسع، و يطلق عليها خدمة الويب، فهي من أكثر الخدمات إستخداما في الإنترنت و يمكن من خلالها الإبحار في مختلف المواقع على شبكة الإنترنت و تصفح ما بها من صفحات عن طريق وسائط متعددة قد تكون مكتوبة أو مرسومة أو بالصوت أو بالصورة³.

كما تعد هذه الخدمة وسيلة من وسائل الترويج و الدعاية و الإعلان على المستوى المحلى و الإقليمي و العالمي⁴.

خدمة بروتوكول نقل الملفات FTP : وهو بروتوكول يستعمل لنقل الملفات عبر شبكة الإنترنت كتحميل بعض الملفات من جهاز خادم بعيد، و يستعمل مسيرو المواقع الإلكترونيّة

¹ محمد عبد حسين آل فرج الطائي، الموسوعة الكاملة في نظم المعلومات الإدارية الحاسوبية، الطبعة الأولى، دار الزهران، عمان، 2002 ص 231.

² إبراهيم بختي، التجارة الإلكترونية مفاهيم و إستراتيجيات التطبيق في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008 ص ص 27-28.

³ خالد ممدوح إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 84.

⁴ أمينة رباعي، التجارة الإلكترونية والآفاق تطورها في البلدان العربية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، تخصص نقود و مالية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004/2005 ص 8.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

المعروفة بالواب ماستر webmasters هذا البروتوكول لإرسال التحديثات اللازمة إلى الأجهزة الخادمة التي يشرفون على تسييرها.

خدمة منتديات النقاش : تسمح هذه الخدمة للمشاركين فيها بالتعبير عن آرائهم حول موضوع معين يطرح للنقاش، و يستخدم البريد الإلكتروني للإدلاء بالآراء، و غالبا ما تخضع هذه المجموعات إلى إدارة شخص واحد، يعمل على إدارة المناقشات و توجيهها و إستبعاد ما لا يناسب منها، و تستعمل بعض المؤسسات هذه النوادي لطرح نقاشات خاصة بمنتجاتها لمعرفة ردود فعل المستهلكين و آرائهم الشخصية¹.

خدمة الدردشة " الإتصال المباشر " : و تسمح لنا هذه الخدمة إمكانية إجراء الحوار المباشر بين أي عدد من الأشخاص حول العالم، و يمكن إجراء هذا الحوار إما بالكتابة أو الصوت أو بالصورة و الصوت معا.

خدمة المجموعات الإخبارية : و تعرف المجموعات الإخبارية بأنها وسيلة للنقاش مع الأشخاص ذوي الإهتمامات المشتركة، و يتم ذلك من خلال وضع موضوع محدد للنقاش من قبل مدير المجموعة ليقوم الأشخاص المهتمين بهذا الموضوع بتدعيمه بآراء و وجهات نظر مختلفة .

¹نور الدين شارف، التسويق الإلكتروني ودوره في زيادة القدرة التنافسية (دراسة حالة مؤسسة جواب فرع الإتصالات الجزائر)، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، تخصص تسويق، جامعة سعد حلب، البلدة، 2007ص24.

الفصل الثاني : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

خلاصة

شهدت تكنولوجيا الاتصال خلال العقدين الماضيين ولاتزال نمواً متزايداً فاق القدرة على وضع تصور كامل يحكم أداء هذه التكنولوجيا التي تشمل الحاسوب الإلكتروني، والبث المباشر والاستشعار عن بعد عبر الأقمار الاصطناعية والشبكات الإلكترونية والاندماج الحادث بين كل هذه الأدوات التكنولوجية .

لقد أصبح الاهتمام بوسائل الاعلام في مجتمعنا يتزايد ويأخذ ابعاداً اكثر عمقاً وشمولاً واهمية وتأثيراً وبخاصة من خلال تطور الأدوات والتقنيات الاعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري واصبحت وسائل الاعلام ميداناً كبيراً ومجالاً خصباً للمنافسة واحراز قصب السبق الاعلامي للجماهير .

الفصل الثالث

الغش باستخدام

التكنولوجيا

الحديثة

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

تمهيد

يعتبر الغش في الامتحانات من بين السلوكيات انحرافية واجتماعية وهي من بين اخطر المشاكل التي يعاني منها المحيط الجامعي اليوم، حيث أصبحت عادة سيئة يمارسها الطلبة في جميع المراحل الدراسية ولها أثر كبير على شخصية الطالب كما تؤثر على عملية التحصيل الجامعي وللغش عدة أشكال وأساليب كما تنوعت أسباب وتعددت أنواع فهناك من أرجعها للأسرة إلى هناك من أرجعها للجامعة .

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

1. تعريف الغش

تعريف الغش: سنعرف مفهوم الغش لغويا واصطلاحيا فيما يلي:

-التعريف اللغوي للغش: غش، يغش، غشا. الغش: الخداع. الغاش والغشاش: المخادع
التعريف الاصطلاحي للغش: هو إحدى الظواهر المنحرفة، والتي تظهر في المجتمع، وهي تدلُّ على الخروج عن قيم ومعايير الشرع؛ مما يترك أثرا سلبياً على مظاهر الحياة الاجتماعية¹

"يغش الطالب في الامتحان لسبب بسيط وهو لكي ينجح بدون مجهود، وهذه المشكلة هي مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة من غير مجهود²
الغش في الوسط الجامعي: هي مختلف الطرق والأساليب الملتوية وغير الأخلاقية والمخالفة للإجراءات المتعلقة بالامتحانات وللقيم التربوية والتي تتضمن سلوك الخداع والتحايل التي يستخدمها الممتحن أثناء الامتحانات وأيضاً في أداء الواجبات والأعمال المطلوبة منه من أجل الحصول على الإجابة أو العلامة أو أي مكسب يمنح له.
يعرفه (عمر بكيش):³ سلوك يهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية.
ويعرفه (زياد حمدان)⁴: يتمثل الغش في الإختبارات بحصول التلميذ على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطرق غير مشروعة أوغير عادية أو بناءة لتعلمه ونموه الشخصي في الغالب ، كأن ينقلها من قرين له أو كتاب أو مذكرة أوأوراق خاصة عادية أو مصغرة أو من على مقعد أو على جدار بغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار يذكر لتعلمها ، أو دون وعي بأهميتها لحياته ونموه ومستقبله .

¹ أحمد فلوح، آراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 02، 2018، ص 96

²رافدة الحريري وزهرة بن رجب: المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 ، ص119

³ عمر سليمان بكيش: دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعات، دار المريخ، 1979م، ص2

⁴ فيصل محمد خير الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، بيروت، دار النفائس، 1995م، ص93

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

وعرف في دراسة أجرتها (جامعة الكويت، 1980) : محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة هو حصيلة العلم الذي استفاده خلال دراسته لهذه المادة.

ويطلق (مصطفى التير،¹) سمة الغش على كل النشاطات غير المسموح بها في الإمتحانات للحصول على تقديرات جيدة أو تحقيق بعض المتطلبات .

وتعرفه (فضيلة، 2007) : هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق فهو ضرب من السرقة والادعاء بل هو ضرب من الظلم والتزيف وهو إهدار لقيمة التكافؤ الفرص وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة لكن الأهم هي السعي الجاد لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير أو تقدير كبير .

وانطلاقا مما تقدم كان الغش في الإمتحانات ظاهرة سلوكية تستدعي الدراسة والبحث من جانب المختصين والمتخصصين عن حلول لعلاج هذه الظاهرة غير الصحية ، والتقليل من أثارها إلى أقل حد ممكن ، والعلاج الناجع للداء لا يتأتى إلا بالتشخيص الناجح لهذا الداء حتى يمكن وصف الدواء ، ولذلك لا بد من التعرف على الأسباب التي تكمن وراء حدوث سلوك الغش في الإمتحانات وتشخيصها ، ومناقشة هذه الأسباب في ضوء معطيات الواقع والعوامل المرتبطة بحدوث هذا السلوك والمؤثرة فيه ، كذلك ينبغي التعرف على الطرق والأساليب التي يتبعها الطلاب لدى ممارستهم لهذا السلوك ، كما ينبغي دراسة هذا السلوك من حيث علاقته ببعض العوامل التي قد تكون سببا في لحدوثه ، أو مرتبطة بممارسته ، لبيان الذين يمارسونه وسماتهم والتعرف على مدركاتهم ومفاهيمهم عنه ، حتى يتسنى دراسة هذه العوامل ومعالجتها ، وتصحيح مفاهيم ومدركات الأفراد الخاطئة عن هذا السلوك بما يجعلهم ينفرون منه ويجتنبون ممارسته بدلا من أن يلقي قبولا عاما لديهم .

¹ مصطفى عمر التير و عثمان علي أميمين : التغيير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف (نموذج الغش في

الإمتحانات) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، القاهرة ، 2002 ، ص16

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

2. العوامل المؤدية للغش

تلعب جملة من العوامل والأسباب دورا بارزا وكبير في توليد ظاهرة الغش المدرسي لدى التلاميذ في مختلف الأطوار خاصة الأطوار التعليمية خاصة المرحلة المتوسطة، لأن هذه الأخيرة هي من أهم مرحلة في الحياة التلاميذ خلال مستوى تعليمهم، فهي تحدد تخصصهم والتوجيه نحو الشعب المرغوب فيها لذلك يعملون على تحقيق النجاح الموظفين بكل السبل والطرق في ذلك.

2.1. العوامل الأسرية:

إن الأسرة بما يسود فيها من قيم وعادات ومفاهيم وأفكار ومعايير ومحاكاة أخلاقية تلعب دورا مهما في تعليم وتربية الطفل واكتساب مجموعة من الأخلاق التربوية والدينية والاجتماعية، واعتبار الأسرة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتلعب أيضا دور في تكوين شخصية الطفل وفي نمو قدراته المعرفية بالشكل الصحيح والسليم، وعليه فدور الوالدين واتجاهاتهما في التنشئة الأسرية لأطفالهم مثل التقبل والإهمال أو الرفض أو الحب وغيرها وهي عوامل تساهم بشكل آخر في اكتساب الطفل سلوكيات معينة سواء ايجابية مثل الصدق والتعاون أو السلبية مثل عادات الكذب والغش والعنف والخداع إن أهم عامل يساهم في التنمية سلوك الغش لدى الطفل هو مشاهدة أو سماعه لوالديه يقومون بهذا السلوك سواء في تربيته أو في معاملته أو علاقاته لأن الوالدين هما قدوة لأبنائهم .¹

2.2. نظام الامتحانات:

نظام الامتحانات إحدى العوامل المساهمة في تنامي سلوك الغش لدى الطالب بحيث إن صعوبة الامتحانات وعدم وضوحها وكذلك وعدم الاستعداد الكافي لها والحرص الكبير على الحصول على نتائج ودرجات جيدة وأعلى وعدم استيعاب المادة المقررة في الدراسة الجامعية وكرهها بالإضافة إلى تهاون المراقب في حراسة يؤدي حتما إلى ظهور سلوك الغش ونقشيه في الوسط الجامعي ، يلجأ الطلبة إلى ممارسة الغش بهدف الحصول على نتائج جيدة، كما أكدت بعض الدراسات أن ضغط العلامة بمعنى الرغبة القوية في الحصول على نتائج جيدة وشغل مكانة اجتماعية مناسبة من أجل الحفاظ الكرامة، والحفاظ على معدل تراكمي جديد

¹ سامي محمد ملحم، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، دط، عمان، 2007، ص 165.

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

يتماشى مع متوسط درجات التلاميذ، تدفع أعداد كبيرة من الطلبة إلى ممارسة الغش في الاختبارات أو أداء الواجبات.¹

2.3. العوامل الذاتية (العوامل الذاتية) :

من أهم العوامل التي تؤثر على الطالب في العوامل النفسية. فكما تؤثر كذلك الحياة النفسية في سلوكيات الفرد و اتجاهاته و علاقاته مع غيره فإنها تؤثر كذلك في حياته الدراسية فالإنسان وحدة نفسية اجتماعية مفاعلة متكاملة. وعلى هذا الأساس تجد نفسيات الطلبة تختلف من واحد لآخر و من فئة الفئة فهناك الطالب الذي يمتاز بشخصية حركية و يميل للمشاركة الناس فتجده يتلعه و ينكين مع المواقف المختلفة و يكون علاقات صداقة مع زملائه كما تكون علاقته مع أسائذنه علاقة ودية حسنة تتولد لديه الرغبة في التعلم و التفوق مساره، و هذا نجده منعكسا إذا ما كان الطالب مضطرب نفسيا و يعاني من مشاكل نفسية في الكثير من الأحيان ينتهي به المطاف بالقتل الأمر الذي يستدعي منه التفكير في أيسر السيل الضمان النجاح الحتمي و لو كان بطريقة الانتهازية غير أخلاقية كالغش.²

الاضطرابات النفسية:

إن الاضطرابات النفسية الراحة و الدائمة التي يمر بها الطالب لها تأثير كبير على تحصيلهم العلمي و تتمثل الاضطرابات النفسية خاصة في القلق، الخوف ضعف الدافعية للدراسة و فقدان الثقة بالنفس وفي جملة هذه العوامل نجد ان القلق في فترة الامتحانات من المواقف المثيرة للقلق بدرجات مختلفة للعديد من الطلاب هو الشعور بالتوجس و الاضطراب و انشغال الفكر، وعدم الارتياح بال مشكلة واقعية أو وشيكة الوقوع. حيث عبر هينر أن القلق عبارة عن استجابة انفعالية بموقف معين أو المشكلة التي لا يوجد حل مقبول لها" ، فحسب منظور علم النفس الحديث تعد مقاهيم السواء و اللاسواء من المقاهيم السيكولوجية التي تساعد في فهم و تفسير الأمراض التنفسية كالقلق.

¹ عمارة سميرة، ظاهرة الغش أسباب وأساليب وطرق العلاج وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في تكنولوجيا التربية، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة-2014-2015، ص

² حسام الدين أوبادي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: إتصال جماهيري والوسائط الجديدة، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي ، 2019-2020 ص ص 35-36

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

فالسواء هو حالة في التكامل الوظيفي و الشعور بالرضا، من خلال بنية ثابتة عصبية كانت و يمكن تمييز نوعين من القلق، القلق السوي العادي المحتمل و العنيف هو الأشد نجده خارج قدرة الإنسان على السيطرة عليه و تحمله، و هذا الأخير بكل طاقة الإنسان و مواهبه و قدراته و يطمس فكره فهو في حالة قلق مرضي له آثار سلبية على نجاح الطالب و صحته النفسية العقلية و الجسدية كذلك.

بما أن القلق حالة ذهنية نفسية فهو يؤثر على عملية استقبال و تخزين و استرجاع المعلومات أي عمليات الذاكرة و نجد أن القلق يسيل النجاح في المهام البسيطة لكنه يقف عائقا إما الأعمال المركبة.

فالطلبة القلقون بدرجة كبيرة يعطون نتائج هزيلة عند الإجابة على الأسئلة الصعبة أو الغامضة التي يمكن أن يساء فهمها و قرأ عاليا و يكون أدائهم سيئا في المواقف التي يتعرضون فيها إلى ضغوط أو إرهاق كالامتحانات فنجد الطالب الذي يعاني مثل هذه الحالات من القلق و الاضطراب ينقر من الامتحانات في عقبة نجاحه فيلجأ التفكير أية وسيلة كفيلة بضمان نجاحه حتى لو كان الغش.

كذلك عادات ينتهجها الطالب بقصد أو بغير قصد تسبب التوتر والقلق كالحفظ الأعم. عدم القيم و التركيز و استخلاص النتائج... الخ. العادات السلبية المسؤولة عن الشعور بالقلق إزاء الامتحانات عادات الطالب السلبية في الاستيعاب و القيم.¹

أما الخوف من الامتحانات فإن القلق الذي سبق و تحدثنا عنه لا ينفصل انفصالا تاما عن الخوف في الامتحانات فالخوف هو جزء أو نتيجة الاضطرابات و الانفعالات التي تصيب الطالب وهي على درجات فالطالب خلال فترة الامتحانات نجده يشعر بالخوف و الارتباك ذلك أن الامتحانات بالنسبة له جد مهمة فهي المعيار الوحيد للتقييم و الحكم على قرائه و مستواه المعرفي فحسب ما أثبتت به نتائج دراسة نشالز شيقر و موارد ملمان تشير الإحصائيات العامة إلى وجود أكثر من 20% من الطلبة يخافون من الامتحانات بحيث ينخفض أدائهم بسبب هذه المخاوف فهم يشعرون دائما بأنهم يستطيعون أن يفعلوا شيئا صحيحا و يتوقعون دائما الاستجابات السلبية

¹ حسام الدين أوبادي، المرجع السابق، ص 36

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

فيكون فكر الطالب مشوش و مضطرب نفسيا ليجد في الأخير إجابة لجميع مخاوفه وتوتره و الحل هو اللجوء إلى الغش كوسيلة أفضل للنجاح و التخلص من الفشل.

و من العوامل المؤدية للفشل ظاهرة الغش فقدان الطالب الثقة بالنفس مما يؤدي إلى هذا السلوك أالأخلاقي و يظهر ذلك على مستويين إما بتدني اعتبار الذات أو الحساسية الزائدة للنقد الشعور الذي يحمله الفرد نحو نفسه بالغ الأهمية فهو محدد للسلوك الذي يظهر للعلن فالطالب الذي يعاني من مثل هذه المشاكل نجده غير متفائل و يشعر دائما بالعجز و النقص و التشاؤم و كل الأمور بالنسبة له فانخفاض اعتبار الذات عند الطالب يؤدي إلى ضعف الدافعية للدراسة، كما أن الطالب الذين يشعرون بان الأساتذة غير راضين عنهم ينخفض اعتبار الذات لديهم كما اتفقت تحصيلهم الأكاديمي و غالبا ما يتصرفون على نحو سيء¹

و من التصرفات التي يرونها كحل هو لجوؤهم للغش لتعويض شعورهم بالفشل و عدم الكفاءة و فقد اتهم رغبة الدراسة.

عادة ما نجد الفرد لا يتحمل النقد وله حساسية مقرفة إزاء إبداء آراء عكس توجيهاته أو ما يؤمن به و غالبا ما يعتبرون أنفسهم غير أكفاء اجتماعيا أو غير جذابين شخصيا، إضافة إلى أن الشخص الحساس يفسر كل شيء بطريقة خاطئة.

أن الأشخاص توي الحساسية الزائدة يستجوبون بشكل مبالغ حي على أنفه الأمور ولا يتحملون آراء مغايرة لهم و يعتبرونها كإساءة و أذي ليم فتكون ردة فعلهم إما الخجل أو الحزن و الانسحاب و غيرها من الرشود، و هذا الشعور بعدم الكفاوة و توقع الفشل يزيد من احتمالية اعتمادهم على الغش².

2.4. العوامل الاجتماعية

ضعف الضبط الاجتماعي: فالضبط الاجتماعي أحد وظائف العملية التربوية، ويطلق عليه ابن خلدون "الرقابة الاجتماعية"، وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على السلوك السوي دون انحراف أو اعتداء. ونظرا لتدهور الضبط الاجتماعي أدى ذلك إلى

¹ حسام الدين أويادي، المرجع السابق، ص 39

² حسام الدين أويادي، المرجع السابق، ص 40

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

ظهور العديد من أشكال الفساد والانحرافات والسلوكيات الغير مرغوبة، مثل الغش الإلكتروني والعنف وإدمان المخدرات والتعصب والسلبية واللامبالاة.

- اهتزاز الإطار القيمي وتغيير المعايير في المجتمع: وتعرضت منظومة القيم الاجتماعية إلى هزات وتحولات غير مرغوب فيها، وانتابها نوع من الخل نتيجة عوامل وظروف محددة، أدى ذلك إلى فقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء والالتزام وتزايدت ألوان الانحراف والفساد، مما جعل بعض الطلاب يستباحون عملية ممارسة الغش الإلكتروني، وقد يفتخرون بما قاموا به، لأنه أصبح أمرًا عاديًا في المجتمع الذي يعيشون فيه.

- انتشار البطالة وتأثيرها على سلوك الطلاب: وعندما يجد طلاب الجامعة أن زملائهم الخريجين أصبح مصريهم الجلوس على المقاهي، أو عدم وجود فرص عمل تتناسب مع الشهادة الجامعية التي حصلوا عليها، سوف يقل عندهم دافع المذاكرة والإنجاز، ويصابوا بنوع من اليأس والإحباط. ولاقتناعهم بعدم الاستفادة بهذه الشهادة الجامعية بعد التخرج، فيفكرون في الحصول عليها دون بذل مجهود أو تعب يذكر، وذلك بواسطة الغش الإلكتروني.

- تأثير رفاق السوء: يحاول دائما الصديق السوء أن يجر صديقة إلى المعصية، ونجد ذلك كثير في حياتنا اليومية، وكثيرًا ما يقوم رفاق السوء بتشجيع زملائهم على ممارسة الغش الإلكتروني والدخول بالهاتف الجوال داخل لجان الامتحانات، ويبرروا ذلك على أنهم قاموا بممارسة هذا السلوك ولم يتم اكتشافهم أو ضبطهم، وأنه هو السبيل إلى النجاح، أو أن يقوم بمساعدة صديقه على الغش الإلكتروني واعتبار ذلك من واجبات الصداقة.¹

2.5. عوامل دينية

أ- ضعف الإيمان M فالقلوب إذا ملئت بالإيمان بالله، لا يمكن أن تقدم على الغش الإلكتروني، وهي تعلم أن الله سبحانه وتعالى حرم الغش بوجه عام، وأن القيام بهذا السلوك يغضب الله.

¹ هاجر علي عبد العزيز محمد أحمد، دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية"، المجلة التربوية لتعليم الكبار- كلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد الثالث - العدد الأول - يناير

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

ب- تزين الشيطان: فالشيطان يزين لكثير من الطلاب أن الأسئلة سوف تكون صعبة، ولا سبيل إلى تحقيق النجاح إلا بواسطة الغش الإلكتروني.

ج- غياب الوعي الديني: أن غياب الوعي الديني في المجتمع جعل الطلاب لا يعرفون الكثير في أمور دينهم، حيث قليل ما تتحدث البرامج الدينية عن موضوع الغش الإلكتروني، أو توعي الطلاب بمخاطره، وتشجعهم على عدم القيام بهذا السلوك، أدى ذلك إلى ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض الطلاب.

تاسعاً: العوامل الإعلامية:

ومن الأمثلة على تأثير وسائل الإعلام على سلوكيات الطلبة وخاصة في فترة الامتحانات:

-اهتمام وسائل الإعلام بشكل مبالغ فيه بموضوع الامتحانات:

وعلى الرغم من اهتمام وسائل الإعلام بالامتحانات بصورة مبالغة إلا أنهم لا يعطون موضوع الغش الإلكتروني الاهتمام الكافي والتوعية بالمخاطر المترتبة عليه.

-تقديم بعض الأعمال الفنية التي قد تساهم في دفع الطلبة إلى ممارسة الغش:

كثير من الأعمال الفنية (مسلسلات، مسرحيات، منوعات فكاهية...الخ)، تتضمن ممارسة سلوكيات سيئة تحث على الغش وتشجع الطلاب على التمرد، مثل مسرحية مدرسة المشاغبين، وبعض الأفلام والمسلسلات التي تحتوي على مشاهد يقوم فيها الشخص بالغش داخل لجنة الامتحان مستخدماً الهاتف المحمول وإخفائه داخل الملابس، برغم أنها تكون بهدف التشويق، إلا أنها تعلم المشاهد طريق الغش الإلكتروني وتشجعه على ممارسته.¹

2.6. عوامل اقتصادية

أن الظروف الاقتصادية للطالب لها دور في كبير في تشكيل شخصيته، والتي تتعكس أيضاً على حياته الدراسية، وما يقوم به من سلوك أثناء الدراسة. ومن تلك الأمور المتعلقة بالناحية الاقتصادية ما يأتي:

-ضعف دخل الأسرة:فضعف دخل الأسرة وعجزها عن تلبية احتياجات ابنها. فعدم قدرة الطالب على دفع مصاريف الجامعة، أو شراء ما يحتاج إليه من كتب أو مذكرات...الخ، يجعله يضطر إلى اللجوء لأي عمل يقوم به إلى جانب الدراسة لكي يكون مصدر دخل له،

¹ هاجر علي عبد العزيز محمد، المرجع السابق، ص ص 213-214

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

فببذل كثير من الوقت والجهد في العمل وكسب العيش، مما يؤدي إلى الانشغال عن دراسته الجامعية فيأتي يوم الامتحان وهو غير مستعد له مما قد يضر إلى ممارسة الغش.

- عدم توافر سكن مناسب: كما أن بعد سكن بعض الطلاب عن الجامعة، وعدم قدرة الأسرة على توفير سكن له يستطيع فيه الدراسة بارتياح، مما يتسبب في إرهاق الطالب نفسيًا وبدنيًا، فيجعله غير قادر على متابعه الدراسة جيدًا، وحضوره المحاضرات بشكل مستمر. كل تلك الأمور تشكل عوامل يجد فيها الطالب أن الغش الإلكتروني هو المخرج من هذا الوضع، والسبيل إلى تحقيق النجاح.¹

3. أساليب الغش

تختلف اساليب الغش من حيث تقليدية او بالوسائل التكنولوجية ونظرا لموضع بحثنا سوف نركز على النوع الثاني الا وهو اساليب الغش باستخدام تكنولوجيا الاتصال وهو ما سوف نعرضه على النحو التالي :

ينقسم الغش على أساس الوسائل المستخدمة فيه:²

• الغش التقليدي:

وهو الذي يعتمد على الوسائل القديمة في الغش، كالقصاصات الورقية، أو الكتابة على المقعد... الخ، ولازال يمارسونه الطلبة في الامتحانات، خاصة في المرحلتين، الابتدائية والإعدادية.

• الغش الإلكتروني:

وهو نوع من الغش يتم عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ونجده في التعليم الثانوي، وينتشر أكثر بين طلبة التعليم الجامعي.

أجهزة تمكن الطالب من الغش الإلكتروني:

طورت التكنولوجيا من طرق وأساليب الغش والتي أعتمد عليها الطلاب في الغش الإلكتروني، حيث يوجد الكثير من الأجهزة التي يستخدمها الطلاب في الغش، وهذه الأجهزة ليست متشابهة ولكن يوجد اختلاف بينها سواء في طريقة استخدامها أم طريقة ارتداها. ومن بين هذه الأجهزة:

¹ هاجر علي عبد العزيز محمد، المرجع السابق، ص ص 209-210

² نفس المرجع ، 203

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

-سماعة البلوتوث

-النظارة الذكية

-العدسات اللاصقة

-ساعة الغش الذكية

-آلة حاسبة للغش

-قلم الحبر الغير المرئي¹

تتعدد تقنيات وتكنولوجيا الاتصال المستعملة للغش لدى الطالب الجامعي، ومجملها تعتمد على الهاتف النقال وتعرف تكنولوجيات الإعلام والاتصال على أنها أداة من أدوات التسيير المستخدمة والتي تتكون من خمسة مكونات العتاد المعلوماتي البرمجيات تكنولوجيات التخزين، تكنولوجيات الاتصال، الشبكات.²

ومن هذه التقنيات التي يتضمنها توافر هاتف نقال ما يلي:

- أ- الاتصال المباشر بواسطة المكالمات: حيث يتصل طرق خارجي هاتقيا بالطالب الغشاش عبر سماعة الأذن ليقوم بإملاء الدروس أو قد يملي الإجابات مباشرة إذا تمكن الطالب من مكالمته أو إرسال إليه رسائل قصيرة تتضمن الاسئلة المطروحة
- ب- تصوير الدروس وتخزينها في ذاكرة الهاتف النقال : هذه طريقة أصبحت تستعمل بكثرة في الأونة الأخيرة وخصوصا مع التقدم الهائل تقنيات التصوير وتكبير وتصغير الصور، وكثيرا ما نجد استعمال هذه الطريقة عنان السماح باستعمال الهاتف النقال في بعض الاسئلة في بعض المقاييس الدراسية
- ج- التسجيل الصوتي للدروس: من الطرق التي يستعملها طلبة الجامعة للغش التسجيل الصوتي المسبق الدروس والاحتفاظ بهما إلى حين دخول الامتحان الاستعمالها هي الأخرى عبر سماعات الأذن.

¹ هاجر علي عبد العزيز محمد، المرجع السابق، ص203

² سعودي عبد الكريم ، ان عكاس استعمال تكنولوجيا الاتصال للغش في الامتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعي ، فعاليات الملتقى الوطني حول :تشخيص واقع الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر2 ، العدد6 : ، 2016، ص 207

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

د- اليوتيوب من التقنيات الاتصال والإعلام التي شاع استعمالها مؤخراً في الغش عند بعض الطلبة هو الاعتماد على التسجيل عبر اليوتيوب وإعادة التشغيل في متن الامتحان سواء بالصوت أو بالصورة والصوت معا .

هـ- الفيس بوك : يستعمل الفيسبوك في تسريب أسئلة الامتحانات وخصوصاً في بداية الامتحان مما يعطى فرصة للطلاب المتأخر بالخصوص لحل الأسئلة المطروحة ، كما أصبح القديس بول يروج لطرق وتقنيات الغش في الوسط الطلابي .

و- البلوتوث : يستعمل البلوتوث في نقل الأسئلة و الإجابة من طالب إلى آخر ومن قاعة إلى أخرى .

ي- الرسائل النصية القصيرة : وهي عبارة عن رسائل نصية تحمل الإجابات المختصرة للأسئلة¹

4. آثار الغش في الامتحانات على الطلبة.

تظهر خطورة الغش في الامتحانات من خلال أنه بمثابة عملية تزييف التقييم ومن ثمة يفشل التقييم في تحقيق أهدافه ونظراً لأن التقييم يعد من أهم عناصر العملية التعليمية فإن سلوك الغش بالتالي يؤدي إلى إنقاص دعامة هامة من دعائم هذه العملية مما يقلل من فاعليتها وستشكك في نجاحها ويعرقل تحقيق الأهداف المرغوبة من جرائها²، ويترتب على الغش جملة من الآثار السلبية نوردتها في النقاط التالية :

1. آثار الغش على الفرد: الغش له أشكال متعددة، و يدخل في مجالات شتى، و لكن من أخطر أنواع الغش هو الغش في الأمور التعليمية، وذلك لعظيم أثره وشره.

- أن ممارسة الطلاب للغش في الاختبارات تُعد مظهراً من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وسبباً لتكاسل الطلاب عزوفهم عن استذكار المقررات الدراسية.

- أن الغش يؤدي إلى قتل روح المنافسة بين الطلاب.

¹ سعودي عبد الكريم ، المرجع السابق، ص 208

² لحرر وسام، هايف فوزية، علاقة القيم الأخلاقية بظاهرة الغش في الإمتحانات لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والإجتماعية جامعة جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، 2016-2017،

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

- يقلل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل المدرسي، ويؤدي إلى إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة وأقل انضباطاً في أعمالهم.

- تزداد خطورة الغش عندما تتورط فيه المدرسة، وهو ما يهدد قيم المجتمع، فمؤسسة القيم أصبحت تدمر القيم بممارستها غير المسئولة.

2. آثار الغش على المجتمع: إن مضارَّ الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي إعتاد الغش أثناء تعليمه، قد يستحلُّ المال العام، ويمارس الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية وقد يستحل الرشوة.

- أنه سبب لتأخر الأمة، وعدم تقدمها وعدم رقيها، وذلك لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش.

- أن الغاش غدا سيتولى منصباً، أو يكون معلماً وبالتالي سوف يمارس غشه للأمة، بل ربما علّم طلابه الغش، ومما ذكر عن آثار الغش يجعلنا نقول أن الغش له آثار مدمرة على الفرد والمجتمع فعلياً إدراك ذلك.¹

¹ أحمد فلوح، المرجع السابق، ص 97

الفصل الثالث: الغش باستخدام التكنولوجيا الحديثة

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما سبق ذكره تبين أن الغش نوع من التحايل والخداع والسرقة يستعمله الطالب أثناء تأديته للامتحان، وذلك للإجابة على الأسئلة للوصول إلى النجاح المزيف، هذا السلوك المرضي الذي يمس بمصداقية التعليم ويتعدى إلى ضرب الأهداف والقيم إلى جسدها الدين الإسلامي والفطرة الإنسانية، والذي لا تُقره العادات ولا التقاليد الاجتماعية.

الفصل الرابع

الدراسة

التطبيقية

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

اولا: تحليل الجداول

جدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	44	%47,83
الاناث	48	%52,17
المجموع	92	%100

يمثل الجدول رقم 01 توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الاناث تقدر ب 52.17% بينما الذكور 47.83%، في حين نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع المبحوثين شمل كل من الجنسين وكانت نسبة الاناث أعلى من نسبة الذكور، ويرجع ذلك ان نسبة الاناث الاكثر في جامعة الاغواط

جدول رقم 02 : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
(29،18)	39	%42.39
(39،30)	33	%35,87
40 ما فوق	20	%21,74
المجموع	92	%100

يمثل الجدول رقم 02 سن أفراد العينة المبحوثة ، حيث تری أن النسبة الأعلى هي الفئة (29-18) و التي تقدر ب %42.39 للطلبة بينما النسبة في الفئة العمرية التي تتراوح بين (39-30) نسبة %35.87 و تقل النسبة في الفئة العمرية (40 ما فوق) نسبة %21.74

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ ان النسبة الأكبر هي سن السباب باعتبارها اكثر فئة تمثل الطلبة الجامعيين .

جدول رقم 03 : توزيع كالأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	45	%48,91
ماستر	47	%51,09
المجموع	92	%100

يمثل الجدول رقم 03 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي نلاحظ %51.09 هي أكبر نسبة تمثل طلبة الماستر و هي الأعلى بينما %48.91 تمثل طلبة الليسانس. يرجع هذا إلى سهولة اتصالنا بطلبة الماستر مقارنة مع طلبة الليسانس.

المحور الثاني : اشكال استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش

جدول رقم 04 : يبين هل تستعمل تصوير الدروس وتخزين ها في الهاتف النقال؟

التكرار	النسبة المئوية	
38	%41,30	نعم
19	%20,65	لا
35	%38,04	احيانا
92	%100	المجموع

يمثل الجدول مرقم 04 توزيع أفراد العينة حول استعمال تصوير الدروس وتخزين ها في الهاتف النقال وجدنا ان نسبة %41.30 يقومون بتصوير الدروس وتخزين ها في

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

الهاتف النقال و ثم نسبة 38.04% احيانا يقومون بتصوير الدروس وتخزين ها في الهاتف النقال وفي الاخير نسبة 20.65% لا تقوم بتصوير الدروس وتخزين ها في الهاتف النقال.

نستنتج من خلال الجدول اعتماد الطلبة على تخزين الدروس عن طريق تصويرها بالهاتف النقال من اجل استرجاعها وقت الحاجة أما الفئة التي لا تقوم بتصوير الدروس وتخزين ها في الهاتف النقال فقد يعود ذلك الى اعتمادها على وسائل اخرى .

جدول رقم 05 : هل تستعمل الاتصال الهاتفي المباشر؟

النسبة المئوية	التكرار	
47,83%	44	نعم
20,65%	19	لا
31,52	29	احيانا
100%	92	المجموع

من خلال تحليل معطيات الدول رقم 05 وجدنا ان غالبية الطلبة يستخدمو الاتصال الهاتفي المباشر بنسبة 47.83% ثم تلتها فئة الذين يتعملونه احيانا فقط بنسبة 31.52% وفي الاخير نسبة 20.65% بنسبة الذين لا يستعملون الاتصال الهاتفي المباشر . ونستنتج من خلال المعطيات التي وردت في الجدول السابق على اعتماد الطلبة الجامعيين بدرجة كبيرة على الهاتف من خلال الاتصال المباشر اما الفئة التي نفت الفكرة فيمكن انها تستعمل طرق اخرى .

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 06 : هل تستعمل التسجيل الصوتي ؟

النسبة المئوية	التكرار	
%48,91	45	نعم
%18,48	17	لا
%32,61	30	احيانا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 06 في استعمال الطلبة الجامعيين وسلية التسجيل الصوتي وجدنا نسبة كبيرة ومتقاربة بين من اجابو بنعم بنسبة %84.91 ونسبة %32.61 للذين اجابوا باحيانا ثم في الاخير نسبة %18.48 بالنسبة الذين لا يستعملون التسجيل الصوتي ومنه نستنتج عن الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل كبليير على التسجيل الصوتي من اجل تخزين الدروس

جدول رقم 07 : هل تستعمل الفيسبوك؟

النسبة المئوية	التكرار	
%65,22	60	نعم
%0,00	0	لا
%34,78	32	احيانا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 07 وجنا اعلى نسبة تستعمل الفيس بوك بدرجة كبيرة وذلك بنسبة %65.22 من عينة البحث والتي احيانا تستعمل الفيسبوك فقد كانت نسبة %34.78 اما النسبة التي لا تستعمل الفيسبوك فهي منعدمة ومنه يمكن القول اعتماد الطلبة الجامعيين على استعمال الفيسبوك باعتباره موقعا مشهورا وشائعا لدى فئة الطلبة لما يوفره من خصائص تفاعلية وسهولة في الاستعمال.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 08 : هل تستعمل اليوتوب؟

النسبة المئوية	التكرار	
15,22%	14	نعم
39,13%	36	لا
45,65%	42	احيانا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 08 وجدنا اعل نسبة تستعمل احيانا اليوتوب وذلك بتقدير 45.64% ثم تلتها نسبة 39.13% التي لا تستعمل اليوتوب وفي الاخير نسبة 15.22% للذين يستعملون اليوتوب .

يمكن تفسير نتائج السؤال الى عدم استعمال اليوتوب بشكل كبير يعود الى خصوصية هذا الموقع باعتباره موقعا خاصا بنشر الفيديوهات مما يجعله لا يوفر ما يحتاجه الطالب في حياته الجامعية.

جدول رقم 09 : هل تستعمل البلوتوث؟

النسبة المئوية	التكرار	
45,65%	42	نعم
17,39%	16	لا
36,96%	34	احيانا
100%	92	المجموع

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم 09 تبين لنا ان اعلى نسبة جاءت بنسبة 45.65% بالنسبة للذين يستعملون البلوتوث ثم تلتها نسبة 36.96% بالنسبة للذين يستعملون البلوتوث احيانا فقط وفي اخر تقدير كانت نسبة 17.39% للذين لا يستعملون البلوتوث. ومنه نجد أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على وسيلة البلوتوث بشكل كبير

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

المحور الثالث : اسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش و اشباعات المحققة

جدول رقم 10 : هل الخوف من الرسوب في الامتحان هو الذي يدفعك إلى الغش؟

التكرار	النسبة المئوية	
57	61,96%	نعم
35	38,04%	لا
92	100%	المجموع

من خلال الجدول رقم 10 وجدنا ان الخوف من الرسوب في الامتحانات هو السبب الرئيسي للجوء الطلبة الى الغش وذلك بنسبة 62.96% من عينة البحث اما الذين نفوا الفكرة فقد قدرت نسبتهم ب 38.04% .

ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه ان الخوف من الرسوب في الامتحانات هو السبب الرئيسي في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين وذلك قد يعود لعدة اسباب منها الخوف من اعادة السنة او وجود ضغوط اسرية او اجتماعية

جدول رقم 11 : هل صعوبة الامتحان وعدم فهم المادة الدراسية سبب في القيام بالغش في الامتحان ؟

التكرار	النسبة المئوية	
63	68,48%	نعم
29	31,52%	لا
92	100%	المجموع

من خلال الجدول رقم 11 وجدنا ان صعوبة الامتحان وعدم فهم المادة الدراسية سبب في القيام بالغش في الامتحان وذلك بنسبة 68.48% من عينة البحث اما الذين نفوا الفكرة فقد قدرت نسبتهم ب 31.52% .

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه ان صعوبة الامتحان وعدم فهم المادة الدراسية سبب في القيام بالغش في الامتحان هو السبب الرئيسي في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين وذلك قد يعود لعدة اسباب منها الخوف من اعادة السنة او وجود ضغوط اسرية او اجتماعية

جدول رقم 12 : هل صعوبة أسئلة الامتحان؟

النسبة المئوية	التكرار	
%100,00	92	نعم
%0,00	0	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 12 وجدنا أن صعوبة أسئلة الامتحان سبب في القيام بالغش في الامتحان وذلك بنسبة 100% من عينة البحث وهو إجمالي عينة البحث ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه ان صعوبة أسئلة هي السبب الأساسي للغش نظرا لعدة قدرة الطلبة على استيعابها مما يجعلهم يلجئون للغش من اجل تسهيل عملية الحصول على نتائج مرضية بالنسبة لهم

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 13 : هل الرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والانتقال إلى مرحلة أعلى سبب في الغش؟

النسبة المئوية	التكرار	
%85,87	79	نعم
%14,13	13	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 13 وجدنا ان الرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والانتقال إلى مرحلة اعلى سبب في الغش وذلك بنسبة %85.87 من عينة البحث وتقابلها نسبة %14.13 التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه ان الرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والانتقال إلى مرحلة اعلى سبب في الغش من اجل تسهيل عملية الحصول على نتائج عالية بالنسبة لهم

جدول رقم 14 : هل ضيق الوقت للمراجعة؟

النسبة المئوية	التكرار	
%54,35	50	نعم
%45,65	42	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 14 وجدنا ان ضيق الوقت للمراجعة سبب في الغش وذلك بنسبة %54.35 من عينة البحث وتقابلها نسبة %54.65 التي نفست الفكرة

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه ان ضيق الوقت للمراجعة سبب في الغش من اجل تسهيل عملية استرجاع المعلومات في وقت الامتحانات مما توفره تكنولوجيا الاتصال من قدرة هائلة في تخزين المعلومات

الجدول رقم 15 : هل تشدد المدرس في التصحيح؟

النسبة المئوية	التكرار	
71,74%	66	نعم
28,26%	26	لا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 15 وجدنا ان تشدد المدرس في التصحيح سبب في الغش وذلك بنسبة 71.74% من عينة البحث وتقابلها نسبة 28.26% التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه ان تشدد المدرس في التصحيح سبب في الغش من اجل تسهيل عملية الحصول على نتائج عالية بالنسبة لهم.

جدول رقم 16 : هل الخوف من النسيان في الامتحان؟

النسبة المئوية	التكرار	
78,26%	72	نعم
21,74%	20	لا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 16 وجدنا ان الخوف من النسيان في الامتحان في الغش وذلك بنسبة 78.26% من عينة البحث وتقابلها نسبة 21.74% التي نفست الفكرة

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه ان الخوف من النسيان في الامتحان سبب في الغش بسبب ما توفره تكنولوجيا الاتصال من قدرة هائلة في تخزين المعلومات

جدول رقم 17 : هل ضعف الثقة بالنفس حافظا على الغش في الامتحان؟

النسبة المئوية	التكرار	
%75,00	69	نعم
%25,00	23	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 17 وجدنا ان ضعف الثقة بالنفس حافظا على الغش في الامتحان سبب في الغش وذلك بنسبة %75 من عينة البحث وتقابلها نسبة %25 التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه ان ضعف الثقة بالنفس حافظا على الغش في الامتحان سبب في الغش من اجل تسهيل عملية الحصول على نتائج عالية بالنسبة لهم

جدول رقم 18 : هل الحرية الممنوحة للطلبة داخل الجامعة دافع وراء ممارسة الغش؟

النسبة المئوية	التكرار	
%88,04	81	نعم
%11,96	11	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 18 وجدنا ان الحرية الممنوحة للطلبة داخل الجامعة دافع وراء ممارسة الغش وذلك بنسبة %88.04 من عينة البحث وتقابلها نسبة %11.96 التي نفست الفكرة

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن الحرية الممنوحة للطلبة داخل الجامعة دافع وراء ممارسة الغش وذلك تساهل بعض الأساتذة في الحراسة وقت الامتحانات

جدول رقم 19 : تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم

حضور المحاضرات

المجموع	التكرار + النسبة								حجم الحضور استعمال الهاتف	
	لا آتي		نادرا		أحيانا		غالبا			
44.65%	41	45,45 %	15	48,15 %	13	55 %	11	16.66 %	02	نعم
23.91%	22	18,18 %	6	18,52 %	5	20 %	4	58.33 %	07	لا
31.52%	29	36,36 %	12	33,33 %	9	25%	5	25	03	أحيانا
100	92	100 %	33	100 %	27	100 %	20	100 %	12	المجموع

من خلال الجدول رقم 19 وجدنا أن أعلى نسبة بالنسبة للحضور كانت تلك التي لا تحضر المحاضرات وذلك بتقدير 35.87% ثم تليها الفئة التي نادرا ما تحضر المحاضرات بتقدير 29.35% ثم الفئة التي تحضر أحيانا بتقدير 21.74% وفي الأخير نسبة 13.04% إلى غالبا تحضر المحاضرات مما يشير إلى عزوف الطلبة إلى عدم حضور المحاضرات

وجدنا أن تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات وذلك بنسبة 44.65% من عينة البحث وتقابلها نسبة 31.52% التي قالت أحيانا يكون تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات أما الفئة التي نفيت الفكرة فقد قدرت بنسبة 23.91%

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن الحرية الممنوحة للطلبة داخل الجامعة في عدم حضور المحاضرات دافع وراء ممارسة الغش وذلك بتخزين الدروس في الهاتف النقال

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات أي اعتماد الطلبة على الهاتف النقال في الغش بسبب عدم حضورهم للمحاضرات

جدول رقم 20 : تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة

المجموع	التكرار + النسبة								حجم الحضور استعمال الهاتف	
	لا آتي		نادرا		أحيانا		غالبا			
44.65%	41	16.66%	02	55%	11	48,15%	13	45,45%	15	نعم
23.91%	22	58.33%	07	20%	4	18,52%	5	18,18%	6	لا
31.52%	29	25	03	25%	5	33,33%	9	36,36%	12	أحيانا
100	92	100%	12	100%	20	100%	27	100%	33	المجموع

من خلال الجدول رقم 20 وجدنا أن أعلى نسبة بالنسبة للحضور كانت تلك التي تحضر الأعمال الموجهة وذلك بتقدير 35.87% ثم تليها الفئة التي أحيانا ما تحضر المحاضرات بتقدير 29.35% ثم الفئة التي تحضر نادرا بتقدير 21.74% وفي الأخير نسبة 13.04% إلى لا تحضر الأعمال الموجهة مما يشير إلى حضور الطلبة إلى الأعمال الموجهة بشكل كبير وهذا نظرا لإجبارية حضورها.

وجدنا أن تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات وذلك بنسبة 44.65% من عينة البحث وتقابلها نسبة 31.52% التي قالت أحيانا يكون تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات أما الفئة التي نفيت الفكرة فقد قدرت بنسبة 23.91%

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن عدم الحرية الممنوحة للطلبة في حضور الأعمال الموجهة يدفعهم إلى الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 21 : إستعمال الاتصالي الهاتف المباشر (المكالمة) في الغش وعلاقته بحجم الحضور في المحاضرات

المجموع		التكرار + النسبة								حجم الحضور استعمال الهاتف
		لا آتي		نادرا		أحيانا		غالبا		
55	59.78%	18	56.25%	15	68.18%	16	69.57%	6	37.50%	نعم
13	14.13%	4	12.50%	3	13.64%	3	13.04%	3	18.75%	لا
25	27.17%	10	31.25%	4	18.18%	4	17.39%	7	43.75%	أحيانا
92	100%	32	100%	22	100%	23	100%	16	100%	المجموع

من خلال الجدول رقم 21 وجدنا أن أعلى نسبة بالنسبة للحضور كانت تلك التي لا تحضر الدروس وذلك بتقدير 34.78% ثم تليها الفئة التي احيانا ما تحضر المحاضرات بتقدير 25% ثم الفئة التي تحضر نادرا بتقدير 23.61% وفي الاخير نسبة 17.39% الى لا تحضر المحاضرات

وجدنا ان إستعمال الاتصالي الهاتف المباشر (المكالمة) في الغش وذلك بنسبة 59.78% من عينة البحث وتقابلها نسبة 27.17% التي قالت احيانا يكون إستعمال الاتصالي الهاتف المباشر (المكالمة) في الغش أما الفئة التي نفيت الفكرة فقد قدرت بنسبة 14.13%

ومنه نستنتج من النتائج المبينة اعلاه إستعمال الاتصالي الهاتف المباشر (المكالمة) في الغش لهدر كبير في عدم حضور المحاضرات مما يسهل عملية الغش للطلبة الجامعيين .

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 22 : إستعمال الاتصال المباشر في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة.

المجموع	التكرار + النسبة								حجم الحضور استعمال الهاتف	
	لا آتي		أحيانا		نادرا		غالبا			
41	44.65%	15	45.45%	13	48.15%	11	55%	02	16.66%	نعم
22	23.91%	6	18.18%	5	18.52%	4	20%	07	58.33%	لا
29	31.52%	12	36.36%	9	33.33%	5	25%	03	25%	أحيانا
92	100%	33	100%	27	100%	20	100%	12	100%	المجموع

من خلال الجدول رقم 22 وجدنا أن أعلى نسبة بالنسبة للحضور كانت تلك التي تحضر الأعمال الموجهة وذلك بتقدير 35.87% ثم تليها الفئة التي أحيانا ما تحضر المحاضرات بتقدير 29.35% ثم الفئة التي تحضر نادرا بتقدير 21.74% وفي الأخير نسبة 13.04% إلى غالبا تحضر المحاضرات مما يشير إلى عزوف الطلبة إلى عدم حضور المحاضرات

وجدنا أن تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات وذلك بنسبة 44.65% من عينة البحث وتقابلها نسبة 31.52% التي قالت أحيانا يكون تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات أما الفئة التي نفيت الفكرة فقد قدرت بنسبة 23.91%

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن عدم الحرية الممنوحة للطلبة داخل الجامعة في حضور الأعمال الموجهة دافع وراء ممارسة الغش وذلك إستعمال الاتصال المباشر في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة أي اعتماد الطلبة على إستعمال الاتصال المباشر في الغش بسبب عدم حضورهم للأعمال الموجهة

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 23 : إستعمال التسجيل الصوتي في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات

المجموع		التكرار + النسبة								حجم الحضور استعمال الهاتف
		لا آتي		نادرا		أحيانا		غالبا		
55	59.78%	18	56.25%	15	68.18%	16	69.57%	6	37.50%	نعم
13	14.13%	4	12.50%	3	13.64%	3	13.04%	3	18.75%	لا
25	27.17%	10	31.25%	4	18.18%	4	17.39%	7	43.75%	أحيانا
92	100%	32	100%	22	100%	23	100%	16	100%	المجموع

من خلال الجدول رقم 23 وجدنا أن أعلى نسبة بالنسبة للحضور كانت تلك التي لا تحضر الدروس وذلك بتقدير 34.78% ثم تليها الفئة التي أحيانا ما تحضر المحاضرات بتقدير 25% ثم الفئة التي تحضر نادرا بتقدير 23.61% وفي الأخير نسبة 17.39% إلى لا تحضر المحاضرات

وجدنا أن إستعمال التسجيل الصوتي في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات وذلك بنسبة 59.78% من عينة البحث وتقابلها نسبة 27.17% التي قالت أحيانا يكون إستعمال الاتصالي الهاتف المباشر (المكالمة) في الغش أما الفئة التي نفيت الفكرة فقد قدرت بنسبة 14.13%

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه إستعمال التسجيل الصوتي في الغش له علاقته كبيرة بحجم حضور المحاضرات مما يسهل عملية الغش للطلبة الجامعيين .

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 24 : إستعمال التسجيل الصوتي في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة.

المجموع	التكرار + النسبة								حجم الحضور استعمال الهاتف
	لا آتي		نادرا		أحيانا		غالبا		
41	16.66%	02	55%	11	48,15%	13	45,45%	15	نعم
22	58.33%	07	20%	4	18,52%	5	18,18%	6	لا
29	25	03	25%	5	33,33%	9	36,36%	12	أحيانا
92	100%	12	100%	20	100%	27	100%	33	المجموع

من خلال الجدول رقم 26 وجدنا أن أعلى نسبة بالنسبة للحضور كانت تلك التي تحضر الأعمال الموجهة وذلك بتقدير 35.87% ثم تليها الفئة التي أحيانا ما تحضر المحاضرات بتقدير 29.35% ثم الفئة التي تحضر نادرا بتقدير 21.74% وفي الأخير نسبة 13.04% إلى لا تحضر الأعمال الموجهة مما يشير إلى حضور الطلبة إلى الأعمال الموجهة بشكل كبير وهذا نظرا لإجبارية حضورها

وجدنا أن إستعمال التسجيل الصوتي في الغش له علاقته كبيرة بحجم حضور الأعمال الموجهة. وذلك بنسبة 44.65% من عينة البحث وتقابلها نسبة 31.52% التي قالت أحيانا يكون تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات أما الفئة التي نفيت الفكرة فقد قدرت بنسبة 23.91%

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن عدم الحرية الممنوحة للطلبة في حضور الأعمال الموجهة يدفعهم إلى إستعمال التسجيل الصوتي في الغش .

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 25 : إستعمال الفيسبوك في الغش وعلاقته بحضور المحاضرات

المجموع		التكرار + النسبة								حجم الحضور استعمال الهاتف
		لا آتي		نادرا		أحيانا		غالبا		
55	59.78%	18	56.25%	15	68.18%	16	69.57%	6	37.50%	نعم
13	14.13%	4	12.50%	3	13.64%	3	13.04%	3	18.75%	لا
25	27.17%	10	31.25%	4	18.18%	4	17.39%	7	43.75%	أحيانا
92	100%	32	100%	22	100%	23	100%	16	100%	المجموع

من خلال الجدول رقم 21 وجدنا أن أعلى نسبة بالنسبة للحضور كانت تلك التي لا تحضر الدروس وذلك بتقدير 34.78% ثم تليها الفئة التي أحيانا ما تحضر المحاضرات بتقدير 25% ثم الفئة التي تحضر نادرا بتقدير 23.61% وفي الأخير نسبة 17.39% إلى لا تحضر المحاضرات

وجدنا أن إستعمال الفيسبوك في الغش له علاقة كبيرة بعدم حضور المحاضرات وذلك بنسبة 59.78% من عينة البحث وتقابلها نسبة 27.17% التي قالت أحيانا يكون إستعمال الاتصالي الهاتف المباشر (المكالمة) في الغش أما الفئة التي نفيت الفكرة فقد قدرت بنسبة 14.13%

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه إستعمال الفيسبوك في الغش له علاقة كبيرة بعدم حضور المحاضرات للطلبة الجامعيين .

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 26 : إستعمال الفيسبوك في الغش وعلاقته بحضور الأعمال الموجهة.

المجموع	التكرار + النسبة								حجم الحضور استعمال الهاتف	
	لا آتي		نادرا		أحيانا		غالبا			
41	44.65%	02	16.66%	11	55%	13	48,15%	15	45,45%	نعم
22	23.91%	07	58.33%	4	20%	5	18,52%	6	18,18%	لا
29	31.52%	03	25%	5	25%	9	33,33%	12	36,36%	أحيانا
92	100%	12	100%	20	100%	27	100%	33	100%	المجموع

من خلال الجدول رقم 26 وجدنا أن أعلى نسبة بالنسبة للحضور كانت تلك التي تحضر الأعمال الموجهة وذلك بتقدير 35.87% ثم تليها الفئة التي أحيانا ما تحضر المحاضرات بتقدير 29.35% ثم الفئة التي تحضر نادرا بتقدير 21.74% وفي الأخير نسبة 13.04% إلى لا تحضر الأعمال الموجهة مما يشير إلى حضور الطلبة إلى الأعمال الموجهة بشكل كبير وهذا نظرا لإجبارية حضورها.

وجدنا أن إستعمال الفيسبوك في الغش له علاقته كبيرة بحجم حضور الأعمال الموجهة. وذلك بنسبة 44.65% من عينة البحث وتقابلها نسبة 31.52% التي قالت أحيانا يكون تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات أما الفئة التي نفيت الفكرة فقد قدرت بنسبة 23.91%

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن عدم الحرية الممنوحة للطلبة في حضور الأعمال الموجهة يدفعهم إلى إستعمال الفيسبوك في الغش.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

المحور الرابع : أثار استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش

أولاً: أثر استعمال تقنيات الاتصال في الغش على انتباه الطلبة أثناء الامتحان

الجدول رقم 27: هل هو تضييع الوقت لحل أسئلة الامتحان؟

النسبة المئوية	التكرار	
88,04%	81	نعم
11,96%	11	لا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 27 وجدنا هو تضييع الوقت لحل أسئلة الامتحان وذلك بنسبة 88.04% من عينة البحث وتقابلها نسبة 11.96% التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن محاولة حل الامتحان باسترجاع المعلومات من الذاكرة هو تضييع الوقت لحل أسئلة الامتحان ويعتمد الطالب على الغش من اجل تسهيل تحقيق نتائج عالية بأقل وقت ممكن

جدول رقم 28: هل وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي إلى عدم القدرة على حل الأسئلة

النسبة المئوية	التكرار	
93,48%	86	نعم
6,52%	6	لا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 28 وجدنا أن وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي إلى عدم القدرة على حل الأسئلة وذلك بنسبة 93.48% من عينة البحث وتقابلها نسبة 6.52% التي نفست الفكرة.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي إلى عدم القدرة على حل الأسئلة مما يؤثر بشكل كبير على تركيز الطالب المعتمد على نفسه في الامتحانات

جدول رقم 29: هل وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي ضعف التركيز . ؟

النسبة المئوية	التكرار	
%94,57	87	نعم
%5,43	5	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 29 وجدنا وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي ضعف التركيز وذلك بنسبة 94.57% من عينة البحث وتقابلها نسبة 5.43% التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي ضعف التركيز وهذا ما يؤثر سلبا على إجابات الطلبة وتحصيلهم لعلامات يستحقونها بسبب الفوضى التي تعم قاعة الامتحانات بسبب ممارسة الغش.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

ثانيا : تأثير الغش بواسطة تقنيات الاتصال عند الطالب الجامعي على مردوده الدراسي.

جدول رقم 30: هل تراجع مستوى التحصيل يؤثر على مردودك الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرار	
97,83%	90	نعم
2,17%	2	لا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 30 وجدنا أن تراجع مستوى التحصيل يؤثر على مردودك الدراسي وذلك بنسبة 97.83% من عينة البحث وتقابلها نسبة 2.17% التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن تراجع مستوى التحصيل يؤثر على مردود الطالب الدراسي وهذا ما يؤثر سلبا على نوعية التعليم العالي وجودته بسبب تدني مستوى التحصيل الذي ينعكس سلبا على مردوية الطالب

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 31: هل ضعف نقاط الامتحان في حالة عدم القدرة على الغش يؤثر على مردودك الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرار	
%91,30	84	نعم
%8,70	8	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 31 وجدنا ضعف نقاط الامتحان في حالة عدم القدرة على الغش يؤثر على مردودك الدراسي وذلك بنسبة 91.30% من عينة البحث وتقابلها نسبة 8.70% التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن ضعف نقاط الامتحان في حالة عدم القدرة على الغش يؤثر على مردودك الدراسي

جدول رقم 32: هل تخليك عن المراجعة والاعتماد الكلي على الغش يؤثر على مردودك الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرار	
%96,74	89	نعم
%3,26	3	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 32 وجدنا ان تخلي الطالب عن المراجعة والاعتماد الكلي على الغش يؤثر على مردودك الدراسي وذلك بنسبة 96.74% من عينة البحث وتقابلها نسبة 3.26% التي نفست الفكرة

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن عن المراجعة والاعتماد الكلي على الغش يؤثر على مردودك الدراسي حيث انه بالغش يحصلون على مردودية أعلى من تلك التي يحصلون عليها بدون الغش

ثالثا: تأثير استعمال الغش في الامتحان عند الطالب الجامعي بواسطة تكنولوجيا الاتصال على الحالة النفسية لبقية الطلبة:

جدول رقم 33: هل صعوبة الحصول على نقاط مثل الطلبة الغشاشين يؤثر على حالتك النفسية ؟

النسبة المئوية	التكرار	
%100	92	نعم
%0	0	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 33 وجدنا أن صعوبة الحصول على نقاط مثل الطلبة الغشاشين يؤثر على الحالة النفسية للطالب وذلك بنسبة %100 من عينة وهي تمثل مجمل العينة المدروسة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن صعوبة الحصول على نقاط مثل الطلبة الغشاشين يؤثر على الحالة النفسية للطالب مما يؤثر بشكل كبير في مصداقية التعليم العالي وتوجههم إلى الغش من اجل الالتحاق بالدراسات العليا في العلامات لان الاعتماد على النفس لا يعطي نفس النتيجة التي يتحصل عليها الطلبة الذين يلجئون للغش في الامتحانات

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 34: هل ضياع القيم الحقيقية و معايير تنظيم الامتحانات يؤثر على حالتك النفسية؟

النسبة المئوية	التكرار	
%95,65	88	نعم
%4,35	4	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 34 وجدنا أن ضياع القيم الحقيقية و معايير تنظيم الامتحانات يؤثر على الحالة النفسية للطالب وذلك بنسبة %95.65 من عينة البحث وتقابلها نسبة 4.35% التي نفت الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن ضياع القيم الحقيقية و معايير تنظيم الامتحانات يؤثر على الحالة النفسية للطالب مما يجعله يتأثر وقد يلجا للتخلي عن قيمه الأخلاقية من أجل الحصول على علامات عالية.

جدول رقم 35: هل تشعر بالحزن لحصول طلبة على نتائج لا يستحقونها يؤثر على حالتك النفسية؟

النسبة المئوية	التكرار	
%100	92	نعم
%0	0	لا
%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 35 وجدنا أن الطالب يشعر بالحزن لحصول طلبة على نتائج لا يستحقونها ويؤثر على حالته النفسية وذلك بنسبة 100% من عينة وهي تمثل مجمل العينة المدروسة.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن الطالب يشعر بالحزن لحصول طلبة على نتائج لا يستحقونها ويؤثر على حالته النفسية مما يؤثر بشكل كبير في مصداقية التعليم العالي وتوجههم إلى الغش من أجل الالتحاق بالدراسات العليا في العلامات لان الاعتماد على النفس لا يعطي نفس النتيجة التي يتحصل عليها الطلبة الذين يلجئون للغش في الامتحانات.

جدول رقم 36: هل تتفعل عند رؤية الغشاشين في المراتب الأولى ؟

النسبة المئوية	التكرار	
85,87%	79	نعم
14,13%	13	لا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 36 وجدنا أن الطالب تتفعل عند رؤية الغشاشين في المراتب الأولى وذلك بنسبة 85.87% من عينة البحث وتقابلها نسبة 14.13% التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه أن الطلبة ينفعلون عند رؤية الغشاشين في المراتب الأولى وهذا ما يؤثر على نفسياتهم والتشكيك في مصداقية القيم الأخلاقية ومدى فائدة الاعتماد على النفس في تحصيل نتائج مرضية بالنسبة للطلبة وهذا ما يؤثر على انتشار ظاهرة الغش بين أوساط الطلبة حيث يستسهلون الأمر ويعتمدون عليه من أجل بلوغ المراتب العليا.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

جدول رقم 37: هل تعتبر التحضير لامتحان مضيعة للوقت نظرا لانتشار الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال؟

النسبة المئوية	التكرار	
90,22%	83	نعم
9,78%	9	لا
100%	92	المجموع

من خلال الجدول رقم 37 وجدنا أن الطلبة يرون أن التحضير لامتحان مضيعة للوقت نظرا لانتشار الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال وذلك بنسبة 90.22% من عينة البحث وتقابلها نسبة 9.78% التي نفست الفكرة

ومنه نستنتج من النتائج المبينة أعلاه الطلبة يرون أن التحضير لامتحان مضيعة للوقت نظرا لانتشار الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال حيث أصبح وسيلة فعالة في الحصول على نتائج العالية في اقل وقت وجهد ممكن .

ثانيا: الاستنتاج العام

الدراسة الحالية كانت محاولة للكشف عن ظاهرة الغش في الوسط الجامعي، من خلال استقصاء رأي عينة من طلبة الجامعة حول رأيهم في ظاهرة الغش، ولقد أظهرت الدراسة نتائج مهمة نلخصها في الآتي:

أن عينة الدراسة اتفقت على وجود ظاهرة الغش بمستوى مرتفع حيث حصلت جل عبارات الاستبيان على درجات عالية فوق المتوسط، وأظهرت أن ظاهرة الغش مرتبطة بعدة عوامل متعلقة بالتلميذ وبطبيعة الامتحانات وبالأستاذ وبالإدارة والمجتمع وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه عدة دراسات سابقة، وهذا يثبت أن ظاهرة الغش ليس المتسبب فيها المستفيد منها بالدرجة الأولى وهو التلميذ فقط، بل هذا فهم خاطئ بل كل من له علاقة بالطالب

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

وبالمؤسسة الجامعية له دور في ظاهرة الغش خاصة الطلبة فيما بينهم و الأساتذة، الإدارة، الوزارة، كل حسب مهامه ومسؤولياته.

وأوضحت الدراسة انه أن الجنسين ذكورا وإناثا، متفقيين على وصف ظاهرة الغش ودرجة وجودها، مما يؤشر على استفحال ووضوح ظاهرة الغش . ولقد توصلت دراسات سابقة أخرى إلى نفس النتائج.

وكشفت الدراسة أن الطلبة متفقيين في النتائج على أن ظاهرة موجود بدرجة مرتفعة، والتفاوت كان في تقدير المستوى المرتفع فقط.

إن النتائج المتوصل إليها تكشف عن واقع مريع وخطير، لان الغش أضحي من المعتقدات والأفكار التي يؤمن الطالب بها، حين يعتقد أن الغش مفيد، وانه الوسيلة المناسبة للحصول على ما يريد وحين يعتقد أن الخداع والتحايل وإتباع الطرق الملتوية هو سر نجاح الأفراد، ، وعندما يصرح أنه مستعد لتسخير وعمل أي شيء من أجل النجاح والتفوق وحين يفكر بالحصول على العلامة بكل الوسائل، وحين يعتقد أن الغش أصبح سلوك اجتماعي .فهذه المعتقدات والأفكار كرستها التربية الخاطئة والممارسات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع التي تتناقلها وسائل الإعلام المختلفة يوميا، حيث يسعى كثير من أفراد المجتمع تحقيق أهدافهم بكل الطرق والوسائل المشروعة وغير المشروعة، مما جعل الطلبة هم أيضا يسعون لاستخدام الغش لتفادي الفشل وتحقيق التفوق، ووجد عوامل مساعدة على ذلك من بينها طبيعة أسئلة الامتحانات، تهاون الأساتذ، إجراءات الامتحانات، انعدام العقاب، وغيرها.

فظاهرة الغش الجامعي ليست ظاهرة منعزلة عن المجتمع، بل هي نوع من أنواع الغش المختلفة الموجودة والمتفشية في المجتمع، فلن ننجح في محاربة الغش الجامعي إلا بمحاربة الغش بشكل عام في المجتمع، ومحاربتها في المؤسسات التعليمية بالقضاء على مختلف العوامل والعناصر المساعدة على سلوك الغش، واتخاذ مختلف الإجراءات المشجعة على الابتعاد عن الغش.

وأخيرا إن الدراسة توصلت إلى أن طلبة الجامعة يجمعون على أن ظاهرة الغش في الوسط الجامعي موجودة، ومنتشرة، ومتفشية بين الطلبة بدرجة مرتفعة، ما يستدعي اخذ النتائج مأخذ جد وحملها محمل صدق من اجل معالجة أسبابها قبل فوات الأوان.

الخطاتمة

يظهر جليا من خلال نتائج هذه الدراسة التي تناولت استعمالات تكنولوجيايات الاتصال للغش في الامتحان عند الطالب الجامعي وتأثيرها على حالته النفسية بأن ظاهرة الغش في الامتحانات أصبحت تشكل عبا على المنظومة الجامعية إدارة وأساتذة وطلبة، وأن هذا السلوك لم تعد تعتمد على الطرق التقليدية فقط وإنما واكبت أشكالها التطور الحاصل في تكنولوجيايات الاتصال ، قلم تعال تتمثل في سلوك الكتابة على الورقة الصغيرة والتنقل من الزميل المجاور وإنما اصبح الاعتماد على النفس في الغش واتساع كمية المعلومة المنقولة هو السائد وذلان بتصوير وتخزين الدروس كاملة والاتصال الهاتفي المباشر وبالتالي زاد هامش الحصول على أكبر عدد من النقاط بواسطة الطرق الحديثة للغش ، وما زاد هذا الأمر تعقيدا هو صعوبة حراسة طلية يقومون بمثل هكذا سلوكات نظرا لعدم ملاحظة هذه السلوكات بطريقة مباشرة وظاهرة للعلن وزيادة عدد الطلبة الممتحنين في الحجرات والمدرجات..

إن انتشار هذا السلوك في الوسط الطلابي أفرز العديد من النتائج السلبية منها ما له تأثير مباشر على الكفاءة العلمية للطالب والحالة النفسية لغيره من الطلبة ، ومنها ما له تأثير على المنظومة التعليمية والاقتصادية ككل مما يعطل عجلة التنمية بالبلاد ، فانتشرت على الغش لدى الطلبة و أصبح الكثير منهم لا يهتم بالدروس والمراجعة والتحصيل ، وأصبحهم الغالبية منهم الحصول على أعلى الدرجات بأي طريقة كانت ، فلم تعد تقنيات الاتصال تستعمل للقيام بالدور الايجابي المنوط بها وهو مساعدة الطالب في تحسن مستواه العلمي وإنما العكس هو الصحيح فتراجع التحصيل فأصبحت مخرجات الجامعة تعيقه الكفاءة وأثر ذلك على المردود الإنتاجي المادي والخدماتي للمؤسسات المستقلة لهذه المخرجات ، وولدت هذه الظاهرة يأس وقنوط وفي بعض الأحيان اضطرابات نفسية لدى الطالب من رؤيته لفساد المنظومة القيمية والتعليمية الجامعة وللحياة الاجتماعية المحيطة به .

من هنا يصبح لزاما على القائمين على الشأن التعليمي الجامعي البحث عن حلول للحد من الظاهرة ومن انعكاساتها.

هذه الحلول التي ترى بأنها يجب أن تمس تطوير المعلومة القانونية وتفعيلها لردع مثل هذه السلوكات، والعمل على إعادة النظر في طرق تقييم المردود العلمي للطالب مع عدم إغفال الجانب التوعوي للطالب والأستاذ على حد السواء.

المراجع

المراجع

الكتب

1. إبراهيم بختي، التجارة الإلكترونية مفاهيم و إستراتيجيات التطبيق في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008
2. بركات عبد العزيز ، مناهج البحث العلمي ، دار الكتاب الحديث : مصر، 2012
3. بشير عباس العلق، تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و تطبيقها في مجال التجارة النقال، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، عمان 2007
4. بشير عباس العلق، سعد غالب ياسين، الأعمال الإلكترونية، دار المناهج، عمان، 2006
5. بهاء شاهين، الإنترنت و العولمة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة 1999
6. جمال أبو شنب، العلم والتكنولوجيا والمجتمع منذ البداية وحتى الآن، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999
7. حسن رضا النجار ، تكنولوجيا الاتصال – المفهوم والتطور ،أبحاث المؤتمر الدولي ،جامعة البحرين، 2009
8. ذوقان عبيدات ،د عبد الرحمان عدس وكايد عبد الحق ، مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب البحث العلمي ، مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع :عمان- الأردن، بدون تاريخ نشر
9. رافدة الحريري وزهرة بن رجب :المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
10. سامي محمد ملحم، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، دط،عمان، 2007
11. سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان،الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000
12. سعيد يس عامر:الاتصالات الإدارية و المدخل السلوكي لها ، دون طبعة ، القاهرة ، 2000
13. سمير محمود حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي ،بحوث الاعلام ،عالم الكتب :القاهرة ، ط2 ، 1995،
14. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000
15. علي غربي و يمينة نزار، التكنولوجيا المستوردة، مخبر علم الاجتماع و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002 .
16. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب : الجزائر ، 1985
17. عمر سليمان بكيش: دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعات، دار المريح، 1979م

المراجع

18. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى عالم الكتب المجلد الثاني، القاهرة، مصر، 2008
19. غسان قاسم داود اللامي، إدارة التكنولوجيا مفاهيم و مداخل تقنيات تطبيقات عملية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2007
20. فيصل محمد خير الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، بيروت، دار النفائس، 1995م
21. محمد الصالح الحناوي، الأعمال في عصر التكنولوجيا، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004
22. محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009
23. محمد طاهر نصير، التسويق الإلكتروني، دار حامد، عمان، 2004
24. محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،: عالم الكتب : القاهرة ، ط1، 2000
25. محمد عبد حسين آل فرج الطائي، الموسوعة الكاملة في نظم المعلومات الإدارية الحاسوبية، الطبعة الأولى، دار الزهران، عمان، 2002
26. محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ،القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر :عمان الاردن ط 2 ،، 1999
27. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990 ،
28. محي محمد مسعي ، ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق ،ط1، مطبعة و مكتبة الشعاع، مصر ، 1999
29. مصطفى عمر التير و عثمان علي أميمين : التغيير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف (نموذج الغش في الإمتحانات) ،دار الكتاب الجديد المتحدة ، القاهرة ، 2002
30. معالي فهمي حيزر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، إسكندرية، 2002
31. هناء حافظ بدوي: الاتصال بين النظرية و التطبيق، دون طبعة،المكتبة الجامعي الحديث الإسكندرية، 1991 .

المجلات

1. أحمد فلوح، آراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 02، 2018
2. سعودي عبد الكريم ، ان عكاس استعمال تكنولوجيا الاتصال للغش في الامتحانات على الحالة النفسية للطلاب الجامعي ، فعاليات الملتقى الوطني حول :تشخيص واقع الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2 ، العدد6 : ، 2016
3. لطيفة حسين الكندري، ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها، بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

المراجع

4. هاجر علي عبد العزيز محمد أحمد، دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية" ، المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد الثالث - العدد الأول - يناير 2021م.

5. هوارى الحاج قويدر وآخرون، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التحول نحو اقتصاد المعرفة، تخصص إدارة أعمال، المعهد الوطني للتجارة، 2006

المذكرات

1. إبراهيم بختي ، دور الانترنت و تطبيقاته في المجال التسويقي (دراسة حالة الجزائر)، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2002-2003

2. أمينة رباعي، التجارة الإلكترونية والآفاق تطورها في البلدان العربية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، تخصص نفود و مالية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004/2005

3. جلييلة الشحمة وآخرون، دور نظام المعلومات في التخطيط الاستراتيجي، مذكرة ليسانس، غير منشورة، تخصص إدارة أعمال، المعهد الوطني للتجارة، ملحق متليلي، جوان 2004

4. حسام الدين أوبادي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص :إتصال جماهيري والوسائط الجديدة، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي ، 2019-2020

5. خدنة، ياسمنة، واقع تكوين طلبة الدراسات في الجامعة الجزائرية، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2008

6. سلوى محمد الشرف، دورة إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع عزة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، عزة، عمارة الدراسات العليا،

2008

7. عمارة سميرة، ظاهرة الغش أسباب وأساليب وطرق العلاج وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في تكنولوجيا التربية، جامعة د .مولاي الطاهر

سعيدة-2014-2015

8. العود خرفية ، الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي ، 2013 - 2014

9. لحرر وسام، هايف فوزية، علاقة القيم الأخلاقية بظاهرة الغش في الإمتحانات لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والإجتماعية جامعة جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، 2016-2017

المراجع

10. لمين علوطي، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة، رسالة ماجستير في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004-2003
 11. مخنفر، حفيفة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر .، 2013
 12. مراد رايس، أثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة دراسة حالة مديرية الصيانة لسوناطراك بالأغواط " DML "، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، جامعة الجزائر، بالجزائر، 2006/2005
 13. نور الدين شارف، التسويق الإلكتروني ودوره في زيادة القدرة التنافسية (دراسة حالة مؤسسة جوب فرع الإتصالات الجزائر)، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، تخصص تسويق، جامعة سعد حلب، البلدة، 2007
 14. نوفيل حديد، تكنولوجيا الإنترنت و تأهيل المؤسسة للاندماج في الإقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007/2006
- المواقع الالكترونية**

1. www.alwarraq.com
2. <http://www.un.org/arabic/conferences/wsis/fact6.ht>

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم اجتماع والديمقراطية
تخصص: علم الاجتماع اتصال .

استبيان :

دور تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الغش لدى الطلبة

ملاحظة 1: بين أيديكم استمارة ع دور تكنولوجيا الاتصال في ممارسة الغش لدى الطلبة الجامعيين ، تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وبتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.

ملاحظة 2: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة.

إشراف الأستاذ:

معاش الطيب

إعداد الطالبتين:

- عكوش فاطمة

- رحموني صليحة

الموسم الجامعي: 2020-2021

المحور الأول: البيانات العامة للمبحوثين

ذكر

أنثى

سؤال رقم 02: ما هو سنك.

18 إلى 29

30 إلى 39

40 فأكثر

سؤال رقم 03: ما هو المستوى التعليمي لأفراد العينة.

ليسانس

ماستر

المحور الثاني : اشكال استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش

سؤال رقم 04: هل تستعمل تصوير الدروس وتخزينها في الهاتف النقال؟

نعم

لا

احيانا

سؤال رقم 05: هل تستعمل الاتصال الهاتفي المباشر؟

نعم

لا

احيانا

سؤال رقم 06: هل تستعمل التسجيل الصوتي؟

نعم

لا

احيانا

سؤال رقم 07: هل تستعمل الفيسبوك؟

نعم

لا

احيانا

سؤال رقم 08: هل تستعمل اليوتوب؟

نعم

لا

احيانا

سؤال رقم 09: هل تستعمل البلوتوث؟

نعم

لا

أحيانا

المحور الثالث : اسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش و اشباكات المحققة

سؤال رقم 10: هل الخوف من الرسوب في الامتحان هو الذي يدفعك إلى الغش؟

نعم

لا

سؤال رقم 11: هل صعوبة الامتحان وعدم فهم المادة الدراسية سبب في القيام بالغش في الامتحان ؟

نعم

لا

سؤال رقم 12: هل صعوبة أسئلة الامتحان؟

نعم

لا

سؤال رقم 13: هل الرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والانتقال إلى مرحلة أعلى سبب في الغش؟

نعم

لا

سؤال رقم 14: هل ضيق الوقت للمراجعة؟

نعم

لا

سؤال رقم 15: هل تشدد المدرس في التصحيح؟

نعم

لا

سؤال رقم 16: هل الخوف من النسيان في الامتحان؟

نعم

لا

سؤال رقم 17: هل ضعف الثقة بالنفس حافزا على الغش في الامتحان؟

نعم

لا

سؤال رقم 18: هل الحرية الممنوحة للطلبة داخل الجامعة دافع وراء ممارسة الغش؟

نعم

لا

سؤال رقم 19 : تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور

المحاضرات

العلاقة	الحضور
نعم	غالبا <input type="checkbox"/>
لا	احيانا <input type="checkbox"/>
احيانا	نادرا <input type="checkbox"/>
	لا اتي <input type="checkbox"/>

سؤال رقم 20 : تخزين الدروس في الهاتف النقال لاستعماله في الغش وعلاقته بحجم حضور

الأعمال الموجهة

العلاقة	الحضور
نعم	غالبا <input type="checkbox"/>
لا	احيانا <input type="checkbox"/>
احيانا	نادرا <input type="checkbox"/>
	لا اتي <input type="checkbox"/>

سؤال رقم 21 : إستعمال الاتصالي الهاتف المباشر (المكالمة) في الغش وعلاقته بحجم الحضور في المحاضرات

العلاقة	الحضور
نعم	غالبا <input type="checkbox"/>
لا	احيانا <input type="checkbox"/>
احيانا	نادرا <input type="checkbox"/>
	لا اتي <input type="checkbox"/>

سؤال رقم 22 : إستعمال الاتصال المباشر في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة.

العلاقة	الحضور
نعم	غالبا <input type="checkbox"/>
لا	احيانا <input type="checkbox"/>
احيانا	نادرا <input type="checkbox"/>
	لا اتي <input type="checkbox"/>

سؤال رقم 23 : إستعمال التسجيل الصوتي في الغش وعلاقته بحجم حضور المحاضرات

العلاقة	الحضور
نعم	غالبا <input type="checkbox"/>
لا	احيانا <input type="checkbox"/>
احيانا	نادرا <input type="checkbox"/>
	لا اتي <input type="checkbox"/>

سؤال رقم 24 : إستعمال التسجيل الصوتي في الغش وعلاقته بحجم حضور الأعمال الموجهة.

العلاقة	الحضور
نعم	غالبا <input type="checkbox"/>
لا	احيانا <input type="checkbox"/>
احيانا	نادرا <input type="checkbox"/>
	لا اتي <input type="checkbox"/>

سؤال رقم 25 : إستعمال الفيسبوك في الغش وعلاقته بحضور المحاضرات

العلاقة	الحضور
نعم	غالبا <input type="checkbox"/>
لا	احيانا <input type="checkbox"/>
احيانا	نادرا <input type="checkbox"/>
	لا اتي <input type="checkbox"/>

سؤال رقم 26 : إستعمال الفيسبوك في الغش وعلاقته بحضور الأعمال الموجهة.

العلاقة	الحضور
نعم	غالباً <input type="checkbox"/>
لا	أحياناً <input type="checkbox"/>
أحياناً	نادراً <input type="checkbox"/>
	لا أتى <input type="checkbox"/>

المحور الرابع : اثار استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش

اولاً: اثار استعمال تقنيات الاتصال في الغش على انتباه الطلبة اثناء الامتحان

سؤال رقم 27: هل هو تضييع الوقت لحل أسئلة الامتحان؟

نعم

لا

سؤال رقم 28: هل وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي الى عدم القدرة على حل الاسئلة ؟

نعم

لا

سؤال رقم 29: هل وجود غش في قاعة الامتحان يؤدي ضعف التركيز . ؟

نعم

لا

ثانيا : تأثير الغش بواسطة تقنيات الاتصال عند الطالب الجامعي على مردوده الدراسي.

سؤال رقم 30: هل تراجع مستوى التحصيل يؤثر على مردودك الدراسي؟

نعم

لا

سؤال رقم 31: هل ضعف نقاط الامتحان في حالة عدم القدرة على الغش يؤثر على مردودك الدراسي؟

نعم

لا

سؤال رقم 32: هل تخليك عن المراجعة والاعتماد الكلي على الغش يؤثر على مردودك الدراسي؟

نعم

لا

ثالثا: تأثير استعمال الغش في الامتحان عند الطالب الجامعي بواسطة تكنولوجيايات الاتصال على الحالة النفسية لبقية الطلبة:

سؤال رقم 33: هل صعوبة الحصول على نقاط مثل الطلبة الغشاشين يؤثر على حالتك النفسية ؟

نعم

لا

سؤال رقم 34: هل ضياع القيم الحقيقية و معايير تنظيم الامتحانات يؤثر على حالتك النفسية؟

نعم

لا

سؤال رقم 35: هل تشعر بالحزن لحصول طلبة على نتائج لا يستحقونها يؤثر على حالتك النفسية؟

نعم

لا

سؤال رقم 36: هل تنفعل عند رؤية الغشاشين في المراتب الاولى ؟

نعم

لا

سؤال رقم 37: هل تعتبر التحضير لامتحان مضیعة للوقت نظرا لانتشار الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال ؟

نعم

لا